آفاق

في إمكانك إغاظة الحزن بالفرح .. تكلّم ولو مع ورقة

(أحلام مستغانمي)

العدد 75 يوم السبت 1 شوال 1446هـ الموافق 30 مارس/ آذار 2025م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

من مقاصد العيد في الإسلام

جعل الله التغيير والتنويع سنة في الخلق وفطرة فطر عليها الحياة والأحياء، والرتابة في كل شيء قاتلة ومميتة للهمة، ومن حكمة الله تعالى أنه نوع لعباده في شرائعه وشرع لهم ما يكسر هذه الرتابة، ويجدد النشاط، ويبعث الهمة؛ ولذا كان من تمام حكمته أن شرع لهم الأعياد ليلبي حاجات العباد، ويتجاوب مع فطرهم، من حب للترويح والتغيير، ونزوع إلى التجديد والتنويع، فشرع لهم عيد الفطر عقب ما فرض عليهم من الصيام، وشرع لهم عيد الأضحى بعد ما أوجب عليهم الحج.

والأعياد وإن كانت من الشعائر التي توجد لدى جميع الأمم والشعوب وفي كل الشرائع، إلاّ أن الأعياد في الإسلام تختلف في مقاصدها.

فعندما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، قال: ما هذان اليومان؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية؟ فقال: إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر (أبوداود)

وكان من المقاصد العظيمة التي شرعت لأجلها الأعياد في الإسلام، تعميق التلاحم بين أفراد الأمة الواحدة، وتوثيق الرابطة الإيمانية، وترسيخ الأخوة الدينية بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

مصداقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) البخاري

فالعيد في الإسلام لا يختص به بلد دون آخر، ولا أناس في مكان ما دون غيرهم، بل يشترك فيه المسلمون جميعهم في شتى البقاع والأماكن حيثما كانوا وحيثما وجدوا، طالما انتسبوا لهذا الدين.

ولهذا شرع في يوم العيد الخروج إلى المصلى، وألا يترك أحد من أهل البيت صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أنثى، ليلتقي الجميع، تحقيقاً لهذه الغاية.

ومن مقاصد العيد في الإسلام، تغيير نمط الحياة المعتادة، وكسر رتابتها الثابتة، ذلك أن من طبيعة النفس البشرية حبها وتطلعها إلى تغيير ما اعتادته من أعمال، فكان العيد مناسبة للتغيير، وفرصة للترويح، لتستريح بعد التعب، وتفرح بعد النصب.

وللألم حصة



بقلم الكاتب: هشام الشحف

لن تستعيد الروح وحدتها
تقف عاجزة عن تجميع أشلائها المبعثرة
تتكلم بصمتها اليتيم دون صوت
تترك آثار رحطامها على ذلك الجسد المتهالك
لم تعد تقوى ولم يبقَ في جعبتها
إلا بضعاً من حروف تتكئ عليها لتكمل خطاها
تضحك بفرح شحيح
تتلقى صدماتها وخيباتها
وتتبنى ندوبها بعد أن تنثر رمادها في الأفق
وحيدة تخوض معاركها
وتقدم أرتال نبضها شهداء على مذهبها السامي
تلك الروح فقيرة الانتصارات
ثرية الخسارات
فيها من الكرم ما جعلها تحتضن جروحا دون انتقام
ومن السلام ما يخلد ذكر اللّه في أعماقها
فذلك هو أعظم ما ضفرت به
محتلة من الحزن لكنه لن يقهر حرفا ينبض في ثنايا رسالتها
ولن يجتث جذور إرادة تأصلت في ثراها الذي لا يؤمن إلا بالربيع .

روح الوجود



بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله

وتَبقى الأم المؤثر الأكبر في حياةِ الأبناء، وصَاحبةُ الفضلِ الأول فَحنانها وتَضحياتِها يَجعلان أبناءها يَتمنون افتداءها والعودة إلى الطفولةِ مُستظلينَّ فيء عَطفها، إنَّ الأم هي الملجأ الوحيد الذي نلجأُ إليه في ظلِّ أحزاننا ومُواجعنا نذهبُ إليها في كلِّ مرةٍ لتواسينا بِكلماتِها الحنونة، تَجمعنا بِعطفها وحنانها تخافُ علينا من نسمةٍ تمرُّ بجانبنا ونحنُ نخافُ منَ الحياةِ بدونها، الأم هي ذلكَ الكنزُ الذي لمْ ولنْ يعيدهُ الزمن ، لكلِّ امرئٍ في هذهِ الحياة ثروة، فواللّه أنتِ ثروتي، كتبتُ اليوم عن أجمل وأعظم امرأةٍ رأتها عيني، للأنثى التي لا أعتقد أن يُكررها الزمان.. لتلكَ التي صبرتْ وتحملتْ وكانت في كلِّ مرةٍ نفشلْ تأتي بِحنانها وكَلماتها الدافئة تُطمئننا وتَجعلنا نثقُ بأننا سننجح ونصلْ إلى ما نريد ،لأمي التي أحبها حباً لا يوصفهُ كلماتٌ ولا يكتبهُ قلم ولا تنثرهُ حروف ، للأم التي تعبت وربت لحبيبةَ عمري ولصديقةُ أيامي وبيتُ أسراري وأختي وأمي وروح الوجود في حياتي "أحبكِ جداً يا معجزتي اشتقت لكِ رحمكِ اللّه يا أمي " .

«رَوضُ ليَلى»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

فِي رَوضِ ليلَى
تنثَني أزهارُها عِطرًا
والطَّير يَشدُو فوقَ
أغصانِ الهوَى فخرًا
يَا ليلتَي يَا بَسمةَ الأيَّامِ
فِي شَفتِي ...
فِي حُسنِ وَجهك
قَد رُسِمَ القَمر بَدرًا
عَيناكَ سِحرٌ في
ضِياءِ القَلبِ مُلتهِبٌ
والرُّوحُ تَسبحُ في
غمارِ الشَّوقِ مُترعًا

شِعرٌ كَتَاجِ اللَّيلِ
ينسَابُ على كَتفٍ
كاللَّيلِ يَحكي سِرَّ
حُبٍ قَد بدا سِرًّا
قَلبي يُنادِي بِاسمِ
لَيلَى فِي الدُّنا طَربًا
والنَّبض يَرقُصُ فِي
حَنايَا الصَّدرِ مُندفِعًا
قَصائدِي في غَرامِكِ
قد تَهادَت ...
تَروي حَكايَا العَاشقِينَ
سِحرًا وأسرارًا

«خطّ زَمنيّ»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

خطٌ زمنيٌّ في هَواكِ مُسطرٌ
يسرِي بقَلبِ العاشقِ المتأَلّمِ
أنتَ البِدايةُ في حِكَايةِ عاشقٍ
والنِّهايةُ فِي طُموحِ المغرمِ
في كلِّ نبضٍ منك أكتُبُ قصَّةً
تُروى علَى مرِّ الزَّمانِ الملهمِ
قد ضاعَ عُمري فِي عيُونكِ لَحظةً
فوجدتُ عُمري فِي هَواكِ مُلثمِ
يا من غزلت الشَّمس فِي ضَفائرٍ
والبَدرُ يَخجلُ من سَناها الأَنجُمِ
بَحرُ الجمالِ أمامَ حُسنكِ هائجٌ
وأنَا الغريقُ بلا رجاءٍ مُسلمِ

«العَفوالشَّافي»



بقلم: مهدي الصَّيرفي

نَادَيتُ يا ربَّ الأنَامِ مُلهفًا
أرجُو المدَدَ فأنَا رجاءِ مناجيه
يا واسِعَ الرَّحماتِ جُد لِي بِالرِّضا
وأكسُ الفؤادَ بنورِ عفوكَ شافيه

قَد ضاقَ اللَّيلُ
مِن آهَاتنا
فَامنُن علَينا
بالصَّباحِ وَهاجيه
نسعَى إليك بِروُحٍ
صِدقٍ خاشعٍ
نَرجو السَّكينه
فِي القلوبِ
السَّاجيه
فاملأ حيَاتنا
باليقينِ وبالهُدَى
واجعل خُطَانا
في دُروبكَ ساعيه



... فلاح الناسكين

عرّج على الدار مسلماً..
يا غافياً من سهد الأيام.
وقل للذي رحل مجافياً..
ذاك من غدر الزمان.
أخبر من بالله تسمى..
أن القوافي حصاد الكلام.
آيات من البينّات صدحت..
يعلوها العز والمجد..
والتبسم والذكريات.
قل للذي مضى باكراً..
بدار عيسى مررنا.. نسلم..
وكتاب أحمد.. والعاديات..
والصبح من أهداب العينين
يصحو مخلداً..
أنت ونار قربك..
وشوقك.. حياة.
أجاويد تحاكيني بنغمك

فألتفت عسى أجد معين صبرك..
فتصعب عليّ ذكرياتي
وأرفل بالحزن إباء.
علني أضمك..
أنت.. يا أنت..
والعاديات.
نبي أمتي ..
أحمد وكتابه قد أخبر عنك..
فوجدوا صفاتك مرصوفة
في الكتاب.. كرسول في أمة
طواها النسيان في مجاهلها..
فغيبها، والذكريات .
فكنت النغمة..
والحنين والدفء
المتسامي فوق حدود الدنيا
يا وتراً صاغ بيانه..
فصاغ للمجد عزه.. بكبرياء..

بقلم الشاعر أ. د. حسين علي الحاج حسن

بوح كاتبة



بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله

على الإنسان أن يعيش أحزانه كلاً على حِدَة، فتراكمها شيءٌ سيء جداً. تمثيل السعادة بشكل دائم مخيف للغاية. مرت أيام وليالي لا يتخطاها المرء إلا مع جماعة، ومع ذلك لجأت إلى الصبر وودِدت لو أنني تعايشت مع كل حزن لكي يتبدد كل ما في داخلي. القوة الحقيقية أن يستطيع المرء التعامل مع مشاكله النفسية، العاطفية، وحتى على المستوى الوظيفي دون اللجوء إلى أحد. فما أسوأ أن تلجأ لغير الله، فيكون وجوده متقطعاً بينما مدد الله قائمٌ لا ينفد، وعونه يتجلى في إعادة الطمأنينة إلى جوفك في لب الانهيارات.

ومع ذلك، وددت لو أجد كتفاً أتكئ عليه. وليس على المرء أمرٌ أَمَرُّ من أن يعيش بعقلانية بينما يمتلك روحاً طفولية تأبى أن تكبر. فينام ويصحو بقلب لم يعد يبالي، بشعور اللاشيء، شعور مقيت لا تعالجه الشكوى، حتى الكتف هنا لم يعد متكأً. تصل متعباً من كل شيء، لا تمتلك مهارة الكلام، تصمت بعد أن كنت ثرثاراً، وتنزوي بعد أن كنت اجتماعياً. تترك كل شيء وتمضي، ولكن إلى أين تمضي وكل الطرق مسدودة؟

وإني أدينُ بالاعتذار لنفسي تلك الروح الحنونة التي أرهقتها حتى جعلت اللامبالاة تستوطن أعماقها، وأسأل الله أن يُعيد الشغف إلى روحي المسلوبة مني !!

دقائقُ العمر الضائع

بقلم: إيمان هاشم العقله

حين تُدرك أن ما فاتك لم يكن ليصيبك، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأنه قدرك ستُهَوِن على نفسك مرارة الحياة، ولكن احذر هي أيامٌ تمضي بساعاتها ونحن على أملِ الوصول ولكن غالباً ما نُطعن غدراً من وقتٍ مضى ونحن عنه غافلون، وعلى الهامش هناك مهامٌ لم تنجز وأهدافٌ لم تتحقق، ومع تلك الصدمة، انظرْ العقارب لم تَكُف عن السير في طريقها فهي تتقن عملها جداً.. ولكن ماذا عنك؟

هل ستبقى على شرفات الماضي ترثي حلماً أبحر بعيداً عن شاطئك؟ يا صديقي حياتُك لكَ وإن أردت الوصول عليك السعي لا الانتظار على عتبات الأيام لعل الموج يقف مرةً بصفك ويجلب لك من قاعِ البحار حظاً، فإن أصابت مرةً خابت مرات فعليك بمسابقة زمنك، فساعاتُ العمرِ دقائقهُ محسوبةٌ لا تقبلُ البيعَ ولا الشراء فاحذرْ أن تتلفظ بهراء، أو أن تُخطط مخططاتٍ بلهاء لأنك ستعود فيها خطوات كثيرة للوراء ولن يكون هناك أملٌ للشفاء وستخسر من رصيدكَ سنواتٌ وتعود للعراء، عندها لا يبقى لنا سوى أن نقدم لك العزاء، فاعملْ لأجل أن تنال حُسن الجزاء وتنعَم بطيب العطاء.

فجر الحرية

كلنا في الأوطان نحيا
أوقات السلم وزمن الحرب
أذكت ثوراتنا في قلوبنا
نحن للمجد أبناء الدرب
أنجبت أمتنا في البلدان
شجعان أبطال ذو همة، نخب
بناة الأجيال تشيد الهمم
نبني أزمانها بالعلم لهب
تكاتف الأيدي في الأوطان
جنات وروح شريان قلب
جيوشنا بواسل للحروب
يصنعن أمجاد التاريخ سحب
شهداء في الأرض نرويها
من دمائنا ينبوع عذب

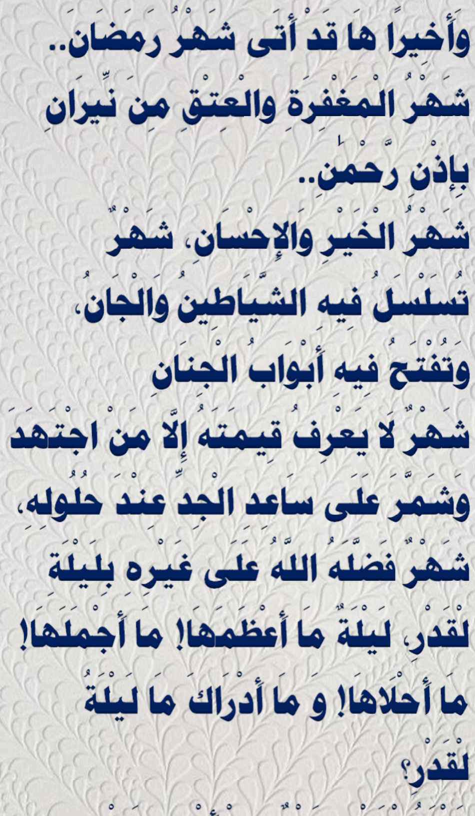
صروح المجد أجدادنا
فجر الحرية يصنع لقب
نطاول بالقرطاس أحلامنا
تقارع طموحنا أقلامنا الشيب
علامة أجيال في المعرفة
نشيدها نحيطها بالعلم والكتب
أعمالنا نيسان مستقبلنا
نعمره ربيعا لياسمين حب

الشاعر: وسيم الشريطي

لَيالِي رَمَضَانَ - خاطرة



بقلم: أحمد قروط
الجزائر- ولاية سكيكدة



وأخيرا ها قد أتى شهرُ رمضان..
شهرُ المغفرةِ والعتق من نيران
بإذن رحمن..
شهرُ الخيرِ والإحسان، شهرٌ
تُسلسل فيه الشّياطين والجان،
وتفتح فيه أبوابُ الجنان
شهرٌ لا يعرفُ قيمته إلّا من اجتهد
وشمّر على ساعد الجد عند حلوله،
شهرٌ فضّله اللهُ على غيره بليلة
لقدر، ليلةٌ ما أعظمها! ما أجملها!
ما أحلاها! و ما أدراك ما ليلةُ
لقدر؟
ليلةُ لقدر خيرٌ من ألف شهر،
تنزّل الملائكةُ و الروح فيها بإذن
ربِّهم من كلِّ أمرٍ، سلامٌ هي...
سلامٌ حتى مطلع الفجر.

دون نسيان صلاة التراويح في
المسجد، حينئذ القلب يستريح و
العقل يترك هموم الدنيا لينسجم
متذوقا لذة الخشوع المريح.
لا سيما العشر الأواخر من رمضان،
فلعل إحداهن هي ليلة لقدر
المباركة، المنتظرة من قبل
المصلين، العاكفين، طامعين في
مكافأة الرحمن.
آااه... ما أحلاك! وما أبهاك! يا
ليالي رمضان! ففي النهار نحن
صيام، و في الليل نحن قائمون
بالقرب من الإمام، خاشعون
نستمع إلى تلاوة عطرة تسعد
الآذان.
ما عساي أن أقول... ما عساي أن
أقول لمن يخاطب الناس قائلا:
" لقد ذهبت لذة رمضان" !
لا... لا يا صديقي وأخي، لا! إنها
لم ولن تذهب، ما دام الإمام
جالسا ليلا على المنبر،
والمصلون قعود على ركبهم
يستمعون إلى الخطبة،
إذا لم تذهب، ما دام المتصدق
يصدق سرا وعلانية،
إذا لم تذهب، وما دام أغلب
الناس يتهافتون إلى المساجد
لقراءة القرآن، وذكر الرحمن،
والصلاة في زمان كثرت فيه
الفتن...
والله المستعان.
إذا، فهي لم تذهب!

* خَالقُ الأكوَان *

بقلم: مهدي الصَّيرفي

يا مَن تجلَّى
في الوجودِ بقدرةٍ
وسناكَ يُشرقُ
في القلوبِ مُجلجلًا
يا خالقَ الأكوانِ
أنتَ ملاذُنَا
وبفيضِ رحمتكَ
الوجودُ تجمَّلا
سُبحانَ مَن سَخَّرَ
الرِّياحَ بأمرِه
والطَّيرُ يسبِّحُ
في الفضاءِ مهلِّلًا
أنتَ العظيمُ
فلَا عظيمَ
سواكَ يا
من بحرِ جُودكَ
بالعطايَا أسبلَا
يَا مَن تسيرُ
كوكبًا في فلكِه
وبحكمتكَ البَحرِ
المَنيعُ تأمّلَا
ندعوكَ ربَّ العرشِ
صَوتُ دعائِنا
يرتدُّ في أفقِ
السَّماءِ مُسائلًا
أكرمتنَا بنعمٍ
تفوقَ حسابَنا
فلَكَ الثَّناءُ على
العطاءِ تفضلًا
إنَّ التَّفكُّرَ في
جلَالكَ ملهمٌ
يَجلو القلوبَ
مِنَ الظَّلامِ مجليًا

* سيِّدُ الثَّقلين *

بقلم: مهدي الصَّيرفي

بدرُ الدُّجَى يَسري
بليلِ محمَّدٍ
والنُّورُ ينبعُ من
هُدَاه الأكملِ
يا سيِّدَ الثَّقلين
يا فَخرَ الوَرى
أنتَ المُصفَى في
البرايَا الأجملُ
أوصافُكَ الرَّهيبةُ
تسمُو رفعَةً
والرُّوحُ تهفُو في
سنَاكَ وتقبلُ
يا مَن أتَى
بالحقِّ يُنقذِ أمَّةً
من ظُلمِ جهلٍ
مدمرٍ مُعضِلُ
تاجُ النّبوةِ فَوقَ
هامِكَ شعَّ نورًا
والخلقُ تحتَ
لوائكَ المُستَبسلُ
والبحرُ يَعجزُ
عن مدَى أخلاَقكَ
والشَّمسُ تَخجلُ
من ضيائكَ المفضَّلُ
يا رحمةً أهديتَ
للإنسَانِ من
ربٍّ كريمٍ
بالعِبادِ مُنزلُ

«كابوس»



بقلم الكاتبة: رؤى عماد

ليس حلماً ولا حقيقة، ليس وهماً أو واقعاً إنّه كابوسٌ من نوع فريد، جالسة أمام نفسي لا أرى سواها، أناقشُها وأتحدّثُ معها لأسمعَ صدى صوتي وكأنّني أنا، الجوّ بارد رغم النّسمات الدّافئة التّي تغزوه كل ساعة، الرّعب يستبيح الظلام وأنا لا أشعر بشيء أرى ضوءاً خافتاً يكادُ يختفي خلف ضباب الشّتاء أسيرُ نحوه بسرعة أريد الوصول أسقط ثم أنهض أتعثر بحجر وأتابع، أنفاسي تتقطّع لا أستطيع المتابعة أحاولُ الوقوف بعدما سقطت أشعر بأنّ عظامي تهشّمت أرى جسدي يذوب شيئا فشيئا أسير تاركة خلفي بقاياي ومازلت أسير أشاهد نفسي وكيف أنّني أتمزّق كدت أصل أرى بأنّ الطّريق يطول والوقت مازال ثابتا أنظر إلى الخلف، ومازلت أركض، أظنني أسير باتجاه معاكس أسير نحو الجهة التي أتيت منها نحو النقطة التي انطلقت منها وأنا بكامل قوّتي نعم مازلت هنا في نفس المكان قدماي تركضان دون أدنى شكّ بأنّني أحاول جسدي بقي ثابتا يداي ترتعشان وقلبي يخفق بسرعة رهيبة أكاد أسمع صراخ نبضاته فأنا تخطّيت مرحلة الطبيعة وصفات الإنسان العادي توقفت أخيراً أمام صورتي المفتتة أو أظنّني توقفت.

شعرت بأن الأرض أوهى من خيوط العنكبوت أدوس عليها وكأنني في الهواء، شُلّت أطرافي وثبتَ نظري أرى نفسي أمامي تتخبّط وتتألم وأنا مبتسمة وكأنّني حاربتُ لأسعَد بذلك المنظر .

أبي..

الكاتبة: لينا الرشدان

إذا سألوك عن الأمان.. قُل حذاء أبي وراء الباب
أبي ذلك الرجل العصبي..
حُبي ومذهبي.. صدى يقي الأبدي
هو ذلك الكتف الذي لم يخذلني يوماً.. ولم ييأس ولم يتوانى أبداً في محاولاته الحثيثة بأن يمنحني كُل ما أحتاج إليه لبناء روحي وحاجاتي النفسية والمعنوية لكي يجعلني تلك الفتاة المليئة بالأمل والتفاؤل لتستطيع تحقيق أحلامها وميولها ولو قليلاً في حياة فُقدت فيها أدنى مقومات الحياة
أبي.. الذي بالرغم من قسوة العالم في الخارج.. كان دائماً يحاول أن يبدو بتلك القوة وذلك الثبات ببسمة ترتسم على شفاهه وبكبرياء يرتسم على جبينه
أبي الذي طالما بدا في عيني أقوى وأنبل وأجمل ما أنجبت حواء
أبي قدوتي.. سجني وحريتي..
أماني وخوفي.. هو الوطن والمنفى..
هو في نظري رجلًا لا يكرره الزمن مرتين..
ولكن
منذ فقدتك يا أبي.. أظلمت الدنيا بأكملها وبات الكون في عيني بيتاً أوهن من بيت العنكبوت..
فقدتك يا أبي دون أن أحتضنك.. دون أن أشم عطرك.. دون أن تكتحل عيناي برؤيتك دون أن أسمع صوتك وأُمسك بقبضة يدك دون أن أُريح رأسي المُتعب على كتفك ،دون أن أحدثك عما يُتعبني..
ويؤرق أجفاني.. فأتوسل النوم فيهجرني..
أبي.. لم أعد أراك إلا في النادر من أحلامي لأستفيق.. فتُفزعني الحقيقة باني فقدتك وأنفض عني وأنا مكسورة الخاطر..
غُبار أوهامي..

روحٌ مهاجرة

الكاتبة: حلا بهاء زريفه💔

هل سبق لكُم وسَمِعتُم بروحٍ مُهاجرة؟
تتحركُ بلا جسد...
أنا أسألُ بحق..؟
فلا تُراهنوا على ما نَطقَت به أقلامي، لا تُراهنوا فلَم تأت نوباتُ حُزني إلّا بعدَما رأيتُ الفاجعةَ بأمِّ عيني، فاجعةٌ أبديةٌ بدأت بمعاناة أصابتني ليلةَ البارحة منذُ أن كنت راكدةً في جلستَي العائلية الأخيرة، وحنانُك الأبوي كان كفيلاً يا حباطي لمئة عام من بعدك..
أتَرونَي تلك الأنثى الجبّارة؟..؟
لقد كتمتُ فاجعتي بمعتزلة أعتَنِقُها، وروحُ أبي أخذَت روحي حائرةً معها، فبدأت تُمزق روحي استحوذَ قلبي منذُ أن ارتَجَفت روحي لخبرِ وفاتك..
معاناةٌ داخليةٌ كَمرضٍ تغلغل في ضلوعي
من غير ترياقٍ، فتَكسرَت ضُلوعي منه وأصبحَت تلك القشعريرة تنتابُني في كلِّ طيب ذكرى لكَ يا أبي..
لم تمضِ سوى بضعةُ أيامٍ ولازال الألم يزداد، لم يعد بحَوزتي الكِتمان، فقَد فاضت أدمعي، والحزنُ داخلي فتّت أضلعي، هل عَلِم الدّهر الذي فرقنا أنَّه فرق روح عن جسد
لقد كنتُ ضحيةَ فقدكَ يا أبي، وأنا الآن لستُ سِوى مناجيةً للّه، أشكو له نار حرقتي، وألمَ كسرتي، وأدوّن أول نصوصي الكتابية تحت عنوان رحيلك يا أبي
فليرحمك اللّه، ويسكنك فسيح جنانه، لكَ قلبٌ قد لوعَه فراقك، لك روح ستبقى برفقةِ روحك إلى الأبد.
أبي

عطرُ الصّلاة على النّبيِّ محمّد



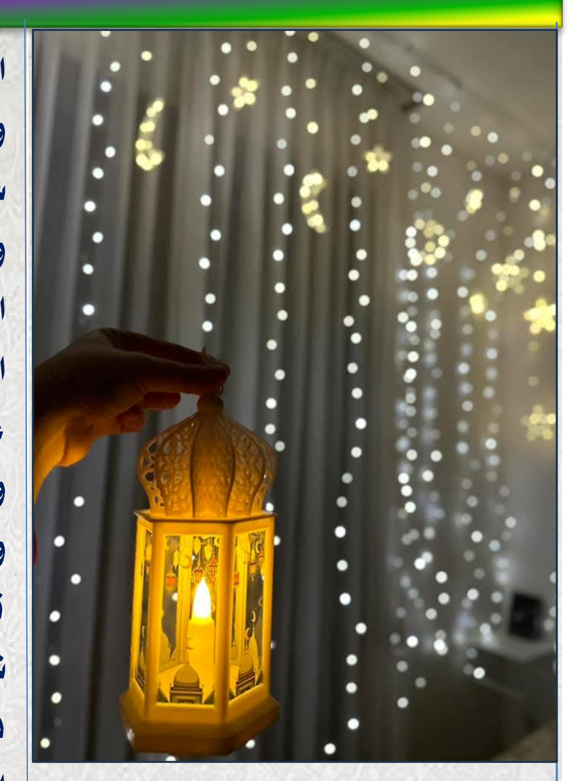
الشاعر: محمد الجوير

إنْ كانَ قلبي مِنْ أساه تصحَّرا
أوْ كان قدْ ألفَ الجفا فتحجَّرا
أجرَيْتُ ماء الحبِّ في شريانه
فارتدَّ قاحِلُه نضيراً أخضَرا
فجعلْتُ هذا الحبَّ وِرداً صافياً
لمّا يزل يرويه حتّى أزهَرا
عِطرُ الصّلاةِ على النّبيِّ محمّدٍ
إنْ شاعَ في القلبِ استزادَ وأكثَرا

عَوْدَة

سأعودُ يوماً للحِمى يا جاري
والأرضُ أرضي والدِّيارُ دياري
وتعودُ أنتَ إلى الدِّيارِ وبيننا
بُعْدٌ على قُربٍ وألفُ جدارِ
لسْنا سَواءً في المَعادِ فبائعٌ
أنتَ الذِّمامَ إذا لها أنا شاري
أنتَ الّذي ضَيَّعْتَ كلَّ حفيظةٍ
وأنا حَفظْتُ بما استطعْتُ ذِماري
سَهْلٌ مَسارُ الذُّلِّ أنتَ اخترتَهُ
والوَعْرُ غايتُهُ الحياةُ مَساري
فإذا رجَعْتُ فبالكرامةِ رافلٌ
وإذا رَجَعْتَ فمُثقَلٌ بالعارِ
لي وُسْعَ هذي الأرضِ جُرْحٌ غائرٌ
لكَ في إراقتهِ نصيبٌ جارِ
حُوصِرْتُ في أقصى البِلادِ وأنتَ في
أدنى البلادِ مُهَلِّلٌ لحصاري
وخذَلْتَني والحَربُ تُضرِمُ نارَها
بَلْ كانَ يُبهِجُكَ استعارُ النّارِ
فإذا غُلِبْتُ رَفَعْتَ رايةَ قاتلي
وإذا غَلَبْتُ حَزَنْتَ لاستبشاري
أرْخَصْتَ كيْ تحيا صغيراً ما غلا
ما عِشْتَ فلْتَنْعَمْ بكلِّ صَغارِ
لا أسْعَفَتْكَ خطاكَ إنْ أدرجْتَها
فوقَ التُّرابِ الطّاهرِ الـمِعطارِ
مَسعاكَ يؤذي قُدْسَهُ وقَدِ ارْتوى
بدمٍ وحازَ مَصارِعَ الأبرارِ
لوْ أنَّهُ يَقضي فيُنصِفُ نفسَهُ
لقَضَى بلَفظِكَ خارجَ الأسوارِ

فضل شهر رمضان المبارك



بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله

شهر رمضان، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان، شهر تفتح فيه أبواب الجنات، وتضاعف فيه الحسنات، وتقل فيه العثرات، شهر تجاب فيه الدعوات، وترفع فيه الدرجات، وتغفر فيه السيئات إننا الآن في شهر عظيم مبارك، ألا وهو شهر رمضان، شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات، ويجزل فيه لأوليائه العطيات، شهر جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام، فصامه المصطفى ﷺ وأمر الناس بصيامه، وأخبر عليه الصلاة والسلام أن من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرّم خيرها فقد حرم، فاستقبلوه بالفرح والسرور والعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة فيه إلى الخيرات والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسيئات والتناصح والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والأجر العظيم، في الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة، منها تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الأخلاق السيئة كالشر والبطر والبخل، وتعويدها للأخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضي الله تعالى

رمضان شهرٌ لملء الميزان بالحسنات لا ملء البطون بالدهون.. هذا الشهر المبارك لا يأتي لكي يُذكرنا بأن هناك صلاةً مُقصرين فيها، وقراءناً منسي وديناً مُهمَل فقط، بل أيضاً لكي يعودنا على الاهتمام بصلواتنا وبديننا ومصاحفنا طوال العام.. لا يأتي كي يحُثنا على مسامحة بعضنا او طلب المسامحة من بعضنا البعض فقط، بل أيضاً كي يخبرنا بأن هذا ما يجب أن يكون عليه الحال دائماً.

هذا الشهر لا يأتي ليقوي في قلوبنا الإيمان بالله والعمل بما جاء به، وتجنب ما أمرنا بتجنبه فقط، بل ايضاً كي يذكرنا أن الله يريد منا أن نفعل هذا كل يوم.

لذلك ما تتجنبه في رمضان تجنبه طوال العام. وما تهتم به في رمضان اهتم به كل يوم..

الله ليس موجوداً في رمضان فقط الله موجود دائماً حتى انه أقرب إلينا من حبل الوريد.. ضاعفوا دعواتكم، واطيلوا سجودكم، واجبروا تقصيركم، وأكثروا من ما سيملئ ميزانكم في هذا الشهر المبارك.

وأخيراً أخلاقكم الجميلة التي أنتم عليها في هذا الشهر الفضيل كونوا عليها على الدوام.. فالله يحب أن نكون صالحين في كل وقت مهما كان الشهر او اليوم.

اللهمَّ سَلّمنا لرمضَانْ وَسَلّمْ رَمضَانْ لَنَا وَتَسلّمْهُ مِنّا مُتَقبّلًا وَأعنا عَلىٰ حُسْنْ صيامه وَحُسْنْ قِيَامِه عَلىٰ الوَجْه الّذي يُرضْيكَ عَنَا

اللّهُمَّ تَقَبّلُ مِنَّا صَّالِحَ الأعْمَالِ وَاجعَلهَا خَالِصةً لِوَجْهكَ الكَرِيم

أعاننا الله وإياكم على قيام وصيام هذا الشهر المبارك.

لا يوجد سعي ينتهي بلاشيء!

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

لا يوجد سعي ينتهي بلاشيء !

لكني لا أريدك أن تركض، الركض يجعلك تتعثر أو تنسى الطريق أو حتى تقع في منحدر لا خروج منه .

اسعَ.. إنما لا تركض في طريقك ولا تركد في مكانك . خير الأمور أوسطها .. اجعل لك سير مطمئن .

ما هو لك لن يفوتك .

استخر الله في خطواتك وقراراتك وكل أمرك، دقه قبل جله .

ما ليس لك لن تناله .

أنت سعيت .. لكنك لم تنل نتيجة قضاء وقدر من الله.

إنما هل ضاع سعيك ؟

لن يضيع أبدًا.. وحاشا أن يضيع الله عملك الذي راعيته فيه، وتوكلت عليه !

إذن أين النتيجة؟

النتيجة بيد الله، لأنه الأعلم منك هل هي خير لك ، أو تحسبها خيرًا وفيها شرٌ لا تعلمه .. أوأنه يخبئ لك خيرًا منها .

لا تهمك النتيجة فهي بيد الله

يهمك السعي

لأن الله قال: {وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى}

يُرى بنيت للمجهول.. لا تعلم أبدًا كيف يُرى، إنما تملك اليقين أنك ولا بد رائيه !

أملك اليقين إنما ماذا لو لم أجد نتيجة التي رغبت بها؟ لا بأس الحمد لله على اختيار الله إنما ماذا بعد؟

يحق لك أن تحزن، بل نحن بحق نسأل الله ألّا نسير في مسعى لن نبلغ منه مبتغى (لأن ذاك مؤلم موجع لدرجة أنه امتحان ليقينك بالله) إنما ماذا بعد؟

ننظر أي الأبواب فتحت .

الآن.. تأتي أهم صفة !

المرونة في تغيير الحلم .

تذكر.. أنك كائن قابل للتطور غير مقيد ولك القدرة العظيمة على أشياء عديدة..

فلا تقيد نفسك بحلم واحد إما يتحقق وإما لا تتحقق ذاتك .

أنت لست حلمك !

أنت لديك القدرة على تحقيق أكبر من مجرد هدف واحد.. لذا التمسك بحلمك في وقت بدا لك مستحيلًا ودون البحث عن خيارات أخرى (قرار خاطئ) .

عوض الركض وراء شيء واحد

تمشى بإطمئنان والتفت حولك

لربما عالمك الذي يبدو لك كل شيء، يستحيل في لحظة واحدة كأنه لا شيء .

لربما حين تتسع آفاقك.. تتبنى وعيًا جديدًا.

النَّتائج

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

إذا تعبت واجتهدت، وكانت النَّتائج غير مُنصفة لتعبك، تذكر هذه الآية {وأنَّ سَعيَهُ سَوفَ يُرَى}، اللّه رأى جهدك، تعبك، سهرك، اجتهادك، مُحاولاتك في الوُصول، لن يُحاسبك على نتيجتك؛ بل ستُحاسب على مقدار سَعيك وإصرارك، سيُجازيك عن كُلِّ هذا التَّعب وسيأتيك بجبرٍ من عنده ليُنسيك مرارة ما مَررت به كأنهُ لم يكُن، فلا تسمح لنتيجة امتحان أن تهبط عزيمتك، هذه ليست نهاية العالم، أنت حَاولت واللَّه رآك وهذا يَكفي.

النموذج الأبرز والأبهى للمرأة المسلمة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاها



الشاعر الأردني: سعيد يعقوب

عَلَى شَفَتَيَّ كَرْمٌ مِنْ أَغَاني
وفي عَيْنَيَّ بَحْرٌ مِنْ حَنَانِ
وَمِلْءُ دَمِي عَبِيرٌ مِنْ قَوَافٍ
مُهَدَّلَةٍ بِمُخْتَلَفِ المَجَاني
يَفِيضُ الحبُّ مِنْ قَلْبِي وَيَطْغَى
وَيمْلأُ نُورُ بَهْجَتِهِ كِيَاني
وَيَغْشَاني الغِيَابُ فَلا حُضُورٌ
هُنَاكَ وَقَدْ عَرَاني مَا عَرَاني
وَيُثْبِتُنِي الحُضُورُ وَلَا غِيَابٌ
فَيَا لِي مِنْ فَتًى قَاصٍ وَدَانِ
وَيَحْمِلُنِي الخَيَالُ عَلَى جَنَاحٍ
وَيُطْلِقُ فِي مَدَى الرُّؤْيَا افْتِتَاني
وَيَأْخُذُني إِلَى أَغْلَى مَكَانٍ
وَيَحْمِلُني إِلَى أَنْقَى زَمَانِ
لِمَكَّةَ وَهْيَ فِي جِيدِ اللَّيَالي
كَعِقْدِ الدُّرِّ فِي جِيدِ الغَوَاني
وَقَدْ نَامَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ عَنْهَا
وَنَالَتْ مَا تَشَاءُ مِنَ الأَمَاني
تِجَارَتُهَا تَرُودُ الشَّامَ صَيْفًا
فَتَرْجِعُ بِالجَوَاهِرِ وَالجُمَانِ
وَإِنْ حَلَّ الشِّتَاءُ مَضَتْ جَنُوبًا
وَطِيبُ الفَأْلِ فِي الرُّكْنِ اليَمَاني
وَمَالُ خَدِيجَةٍ يَرْجُو أَمِينًا
وَمَا لِمُحَمَّدٍ فِي النَّاسِ ثَانِ
فَكَانَ عَلَيْهِ أَحْرَصَ مِنْ حَرِيصٍ
وَمَا مِثْلُ الأَمَانَةِ مِنْ ضَمَانِ
فَنَالَ مَكَانَةً فِي القَلْبِ مِنْهَا
يَكَادُ يَغَارُ مِنْهَا النَّيِّرَانِ
بِهِ اقْتَرَنَتْ وَقَدْ رَضِيَتْهُ زَوْجًا
وَكَمْ هُنِّئَتْ بِذَلِكَ الاقْتِرَانِ
وَعَمَّ البِشْرُ مَكَّةَ حِينَ أَزْجَتْ
إِلَى القَمَرَيْنِ بَاقَاتِ التَّهَاني
وَأَشْرَقَ مِنْهُمَا بِالجَفْنِ حُلْمٌ
وَفِي أُفُقِ المَسَرَّةِ فَرْقَدَانِ
فَمَنْ كَمُحَمَّدٍ حَسَبًا وَنُبْلًا
وَمَنْ كَخَدِيجَةَ الطُّهْرِ الحَصَانِ
ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا فَسَرَى أَرِيجٌ
تَعَطَّرَ مِنْ نَوَافِحِهِ لِسَاني
وَبَيْتُ الطُّهْرِ يَغْفُو فِي سَلَامٍ
يُظَلِّلُ أَهْلَهُ ظِلُّ الأَمَانِ
كَأَنَّ البَيْتَ مِنْ شَرَفٍ ثُرَيًّا
يُشَارُ إِلَى عُلاهَا بِالبَنَانِ
تَزِينُ سَمَاءَهُ الأَبْنَاءُ مِنْهَا
فَيَدْفُقُ بِشْرُهُ طَلْقَ العِنَانِ
وَيَمْلَؤُهُ الصَّفَاءُ مِنِ اعْتِدَالٍ
وَيَعْمُرُهُ النَّقَاءُ مِنِ اتِّزَانِ
وَقَلْبُ مُحَمَّدٍ أَشْذَاءُ رَوْضٍ
تَهُبُّ عَلَى الجَمِيعِ بِكُلِّ آنِ

النموذج الأبرز والأبهى للمرأة المسلمة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاها

ويَغْمُرُه الرِّضا عنْها وعَنْهُمْ
بِما عهدُوه فيه من اللَّيانِ

وَزَيْدٌ وَمضَةٌ في البَيْتِ شعَّتْ
لها يرنُو من الأمْجادِ رانِ

أتى ذكْرُ اسمِه بالآيِ وَحيًا
ومؤْتةُ عنهُ أفصحُ تُرجُمانِ

خَديجَةُ زَهرَةٌ في الرَّوضِ تَشْذو
بأزْكى ما تسامى منْ معانِ

أحاطَتْ زوْجها كرمًا وبِرًا
وكَمْ تحْنو عليْه لها يدانِ

فَتجْلو بالدَّماثَةِ عَنْهُ حزْنًا
وتَكْشِفُ بالبَشاشَةِ ما يُعاني

وكَانَتْ ليْلَةٌ في الغارِ منْها
بِنُورِ الوَحْيِ ضاءَ الخافِقانِ

أتى جِبريلُ يَحمِلُ خيْرَ بُشْرَى
لأحمدَ وهي مُعجِزةُ البيانِ

فعادَ لبيتِه فزِعًا ولكن
حنا منها عليْه خيْرُ حانِ

وَشدَّتْ أزْرَهُ واسْتقْبَلَتْهُ
بِعزْمٍ في الشَّدائدِ غيْرِ وانِ

كأنَّ حُرُوفَها في مَسْمَعَيْهِ
شذًا يفْغو لزهْرَةِ بيْلسانِ

فإنَّ اللهَ ليس يُضيعُ عفًّا
نقيَّ الثَّوبِ والفمِ والجَنانِ

أمينًا واصلًا للرَّحمِ يسْعى
لغوثِ مروَّعٍ أوْ فكِّ عانِ

سَخيَّ الكفِّ يُكْرِمُ كلَّ ضَيْفٍ
يُلمُّ به بوافرَةِ الجِفانِ

وما هُو بالمُرائي والمُداجي
وما هُو بالبخيلِ ولا الجَبانِ

تَجسَّدَ فيه معْنى كلِّ طُهْرٍ
وكُلِّ شمائلِ النُبلِ الحِسانِ

نَدِيٌّ حُرُوفُها يَنْهَلُّ بَرْدًا
من القَلبِ المُعينِ على المُعانِ

وقَالتْ قمْ وبَلِّغْ نُورَ وحيٍ
من القرآنِ والسَّبعِ المَثاني

أنا أولى النِّساءِ بِصفِّ زوْجي
وقفتُ وما عرا عزمي توانِ

وأوَّلُ منْ توضَّأ ثمَّ صلَّى
وقاما يركَعانِ ويسْجُدانِ

مَوَاقِفُ خالداتٌ ليْسَ تبْلى
كَسَتْها عزَّةً وعُلُوَّ شانِ

وَحسْبُ خديجةَ شرَفًا ونُبلًا
تفانٍ جازَ مرتَبَةَ التَّفاني

وكَمْ حملَتْ لَه في الغارِ زادًا
على عِظمِ المَشقَّةِ للْمكانِ

وكَمْ شهِدَ النَّبيُّ لها بفضْلٍ
وكَمْ عنْها تحدَّثَ بامْتنانِ

وبَشَّرها النَّبيُّ بأنَّ بيْتًا
لها بجِوارِه أعْلَى الجِنانِ

عَلَيْها تاجُ دُرٍّ من جَلالٍ
تألَّقَ بالمُكرَّمةِ الرَّزانِ

فما بيْنَ النِّساءِ لها مثيلٌ
يُقارِبُها مكانًا أو يُداني

ولَم يحزَنْ نبيُّ اللهِ يوْمًا
على شيْءٍ من الأشياءِ فانِ

كيومِ وداعِها في عامِ حُزنٍ
ثقيلِ الظِّلِّ داجي الطَّيْلسانِ

ولَيْسَ أشدَّ من فقْدِ الغَوالي
على الإنسانِ في كُرَبِ الزَّمانِ

باب التسعينيات الموارب



بقلم الكاتب: محمود بدران

ربما كان من الأفضل للبشرية جمعاء أن تتوقف عند عتبة الثمانينيات، موقدٌ دافئٌ وغطاء قلوبٌ طيبةٌ لا شُحنة ولا بغضاء رسائلٌ ورقية، وأحاديثٌ وحوارات بدفء الحب مروية، تلفازٌ قديم، ومذياع عتيق..

وجَدي ينهض قبل صِياح الديك
أُغنياتٌ شعبية وأحلامٌ وردية
قليلٌ من التذمر والكثيرُ من الحب
أفلامٌ كرتونية وبرامجٌ هادفة
الكثيرُ من الكتب وقليلٌ من التكنولوجيا
كراتُ الصوفِ في منتصف الغرفة
تتدحرج وسنارتين في يدي جدتي
تُحيك لنا كنزاتٍ للشتاءات الباردة تمتلئ بالحب والدفء.
كان يجب على التاريخ أن يتوقف هناك عند باب التسعينيات الموارب
حيث لا كلمة تعلو فوق كلمة الأب
ولا نظرات ترتفع في وجه الأم
الاحترام ليس واجب بل كان من طبيعتنا التي جُبلنا عليها
الجار للجار_في أي وقت_إن ترك بيته واستدار..
الضيفُ غنيمةٌ والكرمُ طبعٌ
والأصل غلاب.. والأخ فوق الوصف والعبارات
سندٌ وظهرٌ حامٍ كتفٌ وقلبٌ صافٍ
هو موطن الوجع وترياقُ الشفاء
والأصدقاء وقودٌ وحبلُ وصلٍ موتود
لم يكن أحد يخلف بالوعود
كان الأجدرُ للتاريخ أن يُعيد نفسه لا أن يُغير شكله وحلته، ولا أن يرتدي عباءةً أكبر من مقاسه، كان من الأجدرِ للتاريخ أن يسير وفق الخط الزمني نفسه كما رُسم له لا أن يُغير مساره ويسلك طريقاً موبوءً ومشوباً بالشبهات والخروج عن المألوف، حيثُ من المعروف أن الأخلاق هي العصب المحرك للمجتمع وإن تم اختراقهُ نكون قد أصبنا موضع القرحة التي ستنزف على إثرها الروح وبالتالي نكون نحن الذين نسير نحو الهلاك بأقدامنا. mahmoud.Badran

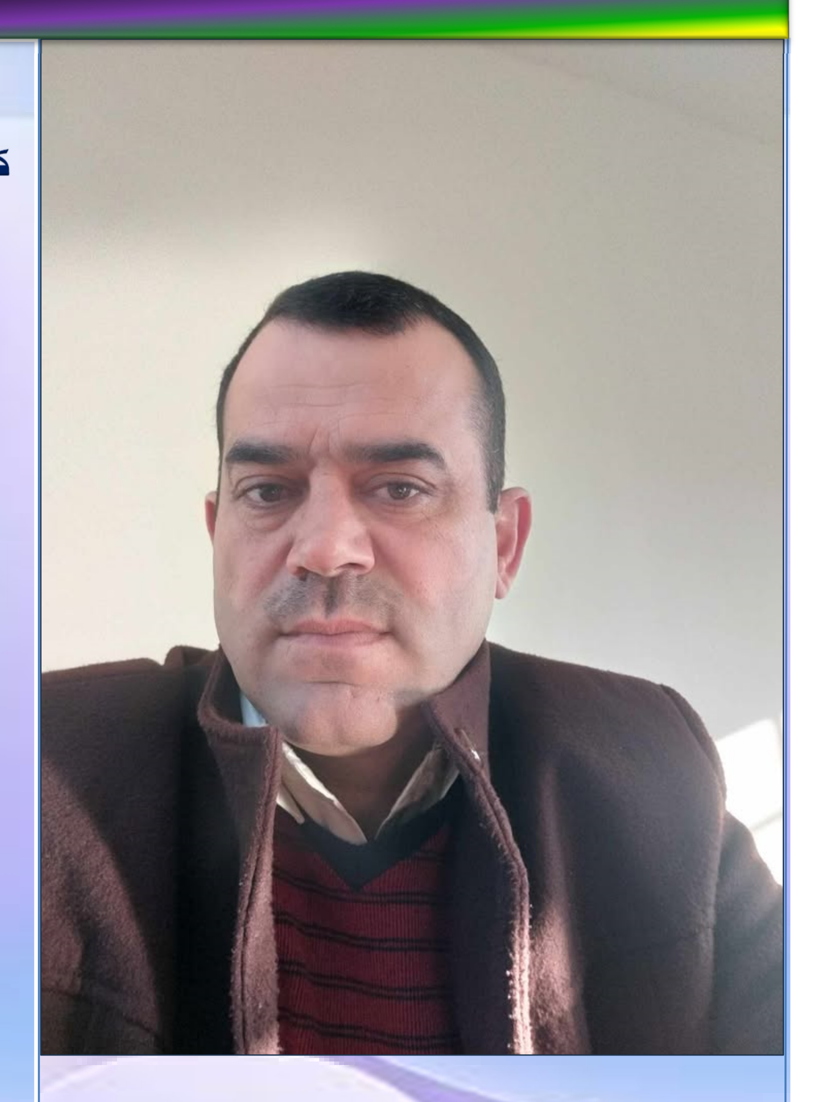
من كؤوس العلقم

بقلم: غدي إدريس

من كؤوس العلقم
تجرعنا وما جزعنا المرار
وكل رشفة تكوي الحلق
وتتحشرج الأنفاس
نحن لا نبوح بجراحنا
ولا نندب سوء الحظ
من قال:
أن عهد الجبابرة قد مضى؟
فكل أم عانت تمخضت ببطل لا يعرف الخوف
تلك السنين العجاف مضت
ولكن الصعاب أنشأت جيلاً لا يقهر..



« لا تنكري »



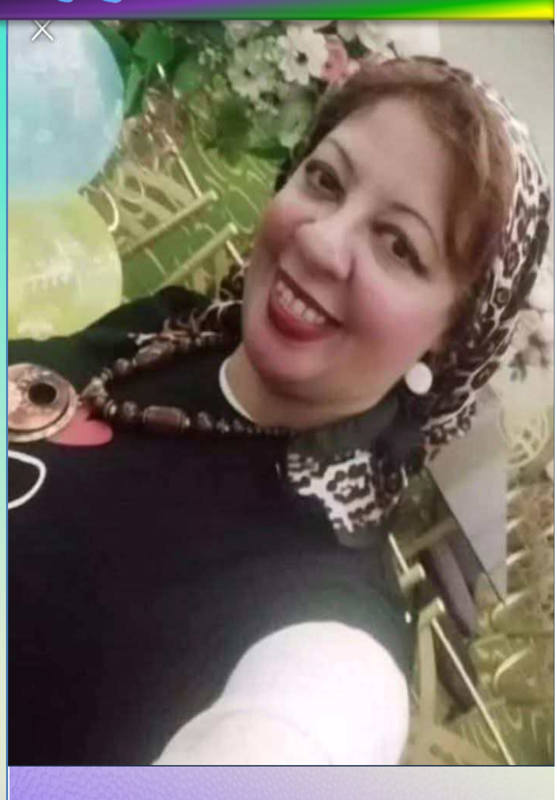
بقلم الكاتب: عبد الخالق حسين بركات

لا تنكري حبيبتي لا تنكري
كنت لا أصدق فيك كلاماً صريحاً
كطلوع روحي
أخلط الأوراق أبعثرها
وأصد كل الأشباح
رأوك الناس
تتسللين خفية إليه
أنت يا ذات العيون الملاح
رأوك الناس تمسكين يديه ..
وتداوي بها كل الجروح
يمسح الدمع عن خدودك
ويقتل هو كل طموحي
يلمس الخد وأنت تنعمين .
لا تنكري لا تستعذري
فأنت التي ذهبت إليه
وأنت الآن التي تستعذري
لا تنكري.. أخبرتك الحقيقة
واشتعلت بيننا الحرائق

هدمت آمالنا
واحترقت بيننا الحدائق
لا تقدمي الأعذار
فلقد عرفت الحقائق
كنت تحسبين عليَّ
الثواني والدقائق
وأنك كنت
تخرسينني بدمعك
كما أخرست السوابق
لن أصدق بعد اليوم دمعاً
طعمه كطعم العلقم
ولن أقبل بعد اليوم
عذراً لونه كلون السقم
ولن أعقد بعد اليوم معك
موعداً هو أصل النقم
ولن أصافحك بعد اليوم مقبلاً
يديك وعينيك والقدم
اذهبي إليه وأنعمي بجنته

وناره.. لا تتأخري
لا تتأخري عليه .
إني شاهدتك معه أنا
لا تنكري.. لا تحتالي عليه .
إني علمته فنونك أنا
لا تعتبي
حرصاً على بني الإنسان
منك.. لا لا تتعبي
وإن يوماً بكيت دماً علي .
فأنت التي بدأت معي
حباً لونته بالغدر والجراح
والدم.. فأعذارك الجديدة
لن تفيدك معي
وإياك وأن تفكري بالعودة إلي
وإياك أن تتلوني
وإياك أن تتغيري
وإياك أن تعودي
وإياك أن تنكري

ولّو..



بقلم: منى فتحي حامد - مصر

و لوّ .. وحده فقط
ملَك القلب والروح معاً
بعيني وقلبي
بمليون ومليار ألف رَجل
هو الحبيب .. هو الطبيب
ابتسامة اليوم والزمن
هو النجوم
هو بدر الليالي وقمر السهر
هو الحياة بلا ندم
هو الآتي بالتفاؤل والأمل
و لوّ .. لا أهتم بأيها بَشر
طاعته من طاعة الإله
ورضاه عني
الجنة والحنان أبد
قُربه مني هدية الرب
وفي وجوده أو غيابه
له الأمر والنهي والطلب
له بمشاعري وإحساسي
العشق الأفلاطوني
شغف كيوبيد
وأفروديت العمر

جَمَالٌ فَتَّانٌ

بقلم: مهدي الصَّيرفي

لاحَ جمالُ وجهِها
بريقُ إشراقٍ
وسطَّرت بشَرتَها
عطرَ زَهراءَ
غَمَّازتَها نارٌ
تلهبُ الأكوانَا
رنَّةُ عُيونِهَا
لحنُ فتّانٌ وداد
وجرّةُ خُطَاها
عبيرُ صفَاء
تألّقت بينَ
خَيالٍ جلَال فَريد
وأزهَرت آفاق
ملَامُحها سناء.
سَكَبت رُوحُها قِصص
عِرفانٍ مُحتَشد
ونسجَت أيَّام
وجدٍ برونَقٍ هناء
وَخطَفَت ألواَحِي
كسَرابِ زَمانا



من رحم المعاناةِ وُلدت

بقلم: كاترين ربيع أبودرغم

عماد .. !!! أهلاً بمجيئك .. أمدك الله بالصحة والعافية وبارك لك بهما

تشعر بإنهاك وتعب شديدين أليس كذلك ؟؟

سأجلب لك كوب ماءٍ تروي ظمأك به

بنظرة اللامبالاة وبعين التجاهل مضى قاطعاً لها ليسألها فيما بعد: _ ماذا طهيتِ لي اليوم من طعام؟ هل من شيءٍ مُنجز؟؟

طهوت لك ما يهواه قلبك وتشتهيهِ نفسك قمت بتحضير إناء طهيٍ كبير من الفاصولياء البيضاء مع شرائح اللحمة بمقابل طبق من الأرز الأصفر.. ولكن أتريد أن تأكل قبل أن تغتسل ؟

ذهبت جالبة بيدها جاطاً مملوءاً بالماء والصابون ووضعته أمامه ليغسل فيه قدميه ريثما تهيئ له الحمام.. فتجده يصرخ بها بصوت رج أرجاء البيت قائلاً: كيف لك أن تفهمي كلامي الذي سبق أن كررته ألف مرة سوى هذه؟ ألم أقل لك لا أريد الاغتسال؟ ثم إنني لم أخبرك مسبقاً بتوفير المنظفات وعدم إنفاقها على أمور كهذه؟

عن أيِّ إنفاقٍ تتكلم؟؟ النظافة والروائح العطرة لا تأتي بغير منظفات لكن هذا لا يعني الإسراف بها أو الإفراط في استعمالها

_أمل .. قفي عن الثرثرة وأزيليه من أمامي

رمت بنظرها للأسفل لتداري دمع عينيها وانحنت لإزالته، وقبل أن ترفع نظرها مجدداً لاقت بملابسه المبللة تسقط أرضاً أمامها ليكلمها بنبرة آمرة تفتقر للهجة الاحترام قائلاً:

_خذي الملابس خارجاً واعصريها جيداً من الماء ودعيها تجف بسرعة لأستطيع لبسها غداً ..

ارتسمت على وجهها تعابير الاستعجاب ليمحيها الغيظ المكبوت داخلها دافعاً بها إلى سؤاله:

عجيب أمرك !!!

أحقاً جادٌّ في كلامك؟؟ وما ذنبي أنا إن عدتَ متأخراً إلى المنزل مع حلول الليل.. لِمَ تضعني في مقابلة إعجاز كهذا؟!

لو أنك جئتَ باكراً في وضوح النهار كان بإمكاني أن أجففهم بتعريضهم لحرارة الشمس نهاراً

_ليرد قائلاً: أمل.. لو استفدتِ من وقتك الضائع بردودك الغير مجدية هذه لكانت الثياب قد جُففَت وارتديتها الآن

تنهدت عميقاً لتسكّن روحها بالصبر مسرعة بعدها لتجفيف ملابسه بعصرها جيداً على يديها ومن ثم كيّها بالمكواة فلا حول لها ولا قوة، ذهبت لتحضّر الطعام وتقدمه له فور انتهائها من تجفيف ملابسه ..

بوجه عبوس وملامح غاضبة سألها مستفهماً؟

ما هذا الذي أراه ؟؟

ماذا؟؟ هل هناك من مشكلة؟

_ما كَمُّ الدسم العائم على وجه إناء الفاصولياء هذا؟!

دسم !!

هذه ليست المرة الأولى التي أطهي لك فيها هذه الأكلة وفي كل مرة أطهي لك فيها ألذ الأطعمة وأشهاها، تضع تعليقاتك السلبية عليها بالرغم من أنها لا تنتقص لأي تفصيل يدفع لاختلاق تعقيبا تك الكيدية مسمومة الأثر والمفعول

فضلاً عن أنك من محبي اللحوم الدسمة ومن متناوليها

فما الذي تغيّر عليك الآن لتنتقد طهيي سلباً بهذه الطريقة بلا ذكر أيّةِ أسباب مقنعة؟؟

_أستغرب جرأتك هذه بالرغم أنك تمتحني صبري بافتعالك لأمور تستشيطني غضباً تجاوبينني ببالغ الوقاحة أيضاً وكأنك غير مذنبة ولا يقع عليك أيّ حق.. فعلاً إنك غبية بعقل فارغ لا يفقه شيئاً من الفهم والإدراك..

قاطعته بنبرة حادة تمتزج بدموع القهر المتفجرة من بركان ملؤه العذاب قائلة: من أي جنس أنت لتكون عديم الإحساس هكذا؟! ألا تشعر ألا تداري مشاعر امرأة قد أحبتك ووهبتك نفسها وخدمتها، ضحت بسعادتها لصالح راحتك كرست ايامها جاهدةً ملبية نداء إرادتك..

من رحم المعاناةِ وُلدت

عشرون عاماً من قلة التقدير وسوء المعاملة وكسر الخواطر عشرون عاماُ وأنا مقيدة بحبال إرادتي ورغبتي ببقاءي عليك وعلى أولادي لكي لا أشتت شمل أسرتنا وأفكك ترابطها بطلبي الطلاق منك ، دهر قضيته في ذل وحرمان من أبسط مسببات السعادة والهناء ككلمة رقيقة تجبر قلبي بها وتسر خاطري بقولها ، كمعاملة طيبة تليق باهتمامي وحبي الصادق لك .. كتعبير عن تقديرك لعملي وتعبي وبذلي في خدمتك بالرغم من تقصيرك الذي بلغ بحده مُنتهاه

كعبارة شكر بسيطة تنسيني الآلام المعاناة واضطهاد الروح وتمحي آثار الإرهاق المطبوع في نفسي والتي كنت سبباً بتعميقها ، سنوات أنفقتها من عمري لم أهنأ بيوم منها تلك هي خلاصة مشاعري الصادقة ومعاملتي الحسنة مع من لا يستحقها كنت مخطئةً حين ظننت أن اسمك ينطبق على مسمّاك ، ظننتك عماداً يسند قلبي لكيلا توقعه قسوة الحياة ولم أكن أعلم أن قسوتك ستأتي بوقوعٍ أشدُّ منها .. هذه نتيجة سوء اختياراتي وقراراتي المغلوطة المبنية على أسسٍ هزيلةٍ منذ البداية.

ليت الزمان يعود يوماً لكنت استجبت لرغبة أهلي بتزويجهم لي من اطمأنت له قلوبهم وانتقته بصيرتهم زوجا مثالياً أجد نفسي به وأُسعَدُ بوجوده وأستسهل تعبي بتقديره كان علي أن أتركهم ينظرون لمصالحي ، يوقظونني من غفلتي التي غيبت تفكيري وادراكي لما حولي من حقائق واقعة كُنت بمعزل عن إعقالها ، هل انتهيتِ من توبيخي وتوجيه الإهانات ؟ لن أسمح بأي إضافات بعد ، ما كل هذه البرودة القاسية التي أنت عليها ؟

أيزعجك كلام الحق؟؟ ثم إنني لم أقم بتوبيخك كما تفضلت وإنما تلفظتُ بمنطقية الكلام وواقعيته ، قبض قبضته بشدة ضارباً مائدة الطعام من أمامه لينهض غاضباً ويقول:

لا أجبرك على البقاء لأجلي ، ولا أنتظر منك خدمة ،سئمت منك ومللت تذللك والذي زادني كرهاً لك كلامك الذي صدر عنك للتو لذا فلتذهبي بنفسك من أمامي لا أود رؤيتك بعد .. بخاطر مكسور ويدان مرتجفتان انهارت أعصابها لتطفح بصبرها قائلة: ليس بجديد علي أن أدرك حقيقة مشاعرك فأعلم أنك تكرهني وزواجك مني لم يكن صنع إرادتك فقد تزوجتني طمعاً بمالي وهناء عيشتي وافتقاراً لحنان الأم والعائلة فقد كنت مهمشاً لا أحد ينظر لك نظرة الاهتمام والخشية عليك.. وجدت نفسك بحرصي عليك ومداراتي لأحاسيسك الكئيبة وهربت من عتمة لياليك لأنوار نهاري لأضيئك قوةً وأملاً بحياة جديدة تومض حباً واهتماماً وتقديراً ، حاولت جاهدة أن أزرع في قلبك بذرة أملٍ تنبت حباً وتقديراً لمساندتي لك في مواقف عدة وبقائي بجانبك رغم قسوة معاملتك وتحمّلي لك وصبري على أساليبك المهينة بحقي ،ولكن لا فائدة مُجدية بذلك ، فكل محاولاتي بجعلك تنبض حباً بي قد باتت مرهونة للفشل المميت ،وتحسب حبي الحقيقي لك تذللاً ؟؟؟ لا مشكلة فلا شيء سيعود كما كان مهما قلت ، ومهما فعلت؛ لذا سأذهب وأدعك وضميرك ، صدق من قال الاهتمام الزائد يفقد المرء كرامته ويذلل نفسه العزيزة ومن ذاك الخلاف وهي تكابر على أوجاعها داعمةً كبريائها مرممةً ثغور قلبها معززةً لذاتها مذللةً ضعف فؤادها أمامه ، تمسح ما انهمر من مدمعها فلا شيء يستحق عقاب النفس بشديد البكاء، تناجي ليلها ليأنس وحدتها فقد بات الليلُ لقلبها رفيقُ ، ليس هناك أصعب من أن تمنح قلبك لمن لا قلب له ..

وتوهب اهتمامك لمن لا بصيرة له ، وتقسو على نفسك لإرضاء غيرك فيعيش هو على كسر كل ما هوجميل بداخلك؛ لذا لا تحمّل قلبك فوق طاقته لكيلا يخذلك نبضه في منتصف الطريق ❤️💔

مع أطيب التحيات 🌷🌷

لمسات جبران على أوتار الروح

الكاتبة: آمنة نعيم قشمر

في حَنين اللّيل ، حينَ تَنساب النّجوم كدموعِ السّماء ، تَتَجلّى أُنثى كالشّفق ، تَحملُ في عَينَيها سحرَ الأزل ، وَفي قَلبِها رِقّةَ الأبد. هي لَيسَت مجرّدَ وَجْه يَتلألأُ في زَوايا الذّاكرة ، بَل هي نَغْمَةٌ تَترددُ في أعماق الرّوح ، تَمسحُ بِرفقٍ عَلى جراح الزّمن ، وَتَزرعُ في صَمْتِها بُذورَ الأمَل.

جبرانُ الخاطرِ لها لَيس مجرّدَ كَلمات تُقال ، بَل هُوَ نَسيجٌ مِنَ الحَنينِ وَالوداع ، حَيثُ تَلتقي العُيونُ فَتَحكي ما لَم تَستطعْهُ الشّفاهُ. هي تَعلَمُ أنّ الكَلامَ قد يَخونُ ، فَتَترُكُ صَمتَها يَتكلّم ، وَصَمتُها هُوَ لُغَةُ القَلْبِ الّتي لا تَفهمُها إلّا النّفوسُ الرّقيقةُ.

في لَمساتِها نَجدُ جبرانَ الخاطرِ ، فَهي تَمسَحُ بِرِفقٍ عَلى الجِراحِ ، كَأنّها تقولُ:

"لَيسَ هُناكَ أسىً يَبقى ، وَلَا دَمْعَةٌ تَستَمر". هي تَصنعُ مِنَ الألَمِ وَرْدَةً ، وَمِنَ الحُزنِ قَصيدةً ، وَمِنَ الفَرحِ نَغْمَةً تَترددُ في أرواحِ مَنْ يَعرِفُونَها.

جبرانُ الخاطِرِ لَها هُوَ أن تكونَ حاضرَةً بِغَيبِها ، أن تَكونَ القَلبَ الّذي يَنبضُ في صَمته ، وَالعَينَ الّتي تَرى ما لا يَراهُ الآخَرُونَ. هي تَزرَعُ في القُلوبِ أمَلًا ، وَتَحصدُ مِنَ الأرْوَاحِ سَعادَةً ، لأنّها تَعلَم أنَّ الجَمالَ الحَقيقيّ لَيسَ في المَظهَرِ ، بَل في القَلْبِ الّذي يَحمِلُ بَذْرَةَ الحُبِّ وَالرّحْمَة.

فَإذا ما سَألتَ:

ما هُوَ جبرانُ الخاطِرِ؟

فَاعلَمْ أنّهُ لَمسَةٌ مِنْ أُنثى تَحمِلُ في يَدَيْها سِراً ، وَفي قَلْبِها حَنيناً ، وَفي عَينَيْها سَماءً تَحتَضِنُ أحلامَ العاشِقينَ.

يا أرض الظلم



الكاتبة: رغد حميد - العراق

تحملي يا أرضَ الظلم
لا زلتِ صامتة لا تنطقين
تحملي يا أرض الظلم
واشهدي لـقلبي أول المساكين
تحملي ولا تتأوهي من شدة الألم
لازلتِ المطر تنتظرين
آهـ يا أرضي يا سمائي، الحياة
وهم ...ألا تعلمين؟
تحدثي واشهدي يا أرضي
إن شجن الليل لا يرحم
من قال العدل قائم
والظالمون في نعيم الحياة يهنؤون؟
بكيت.. بكيت.. بكيت
وما عاد يجدي نفعا بكائي
بكيت حتى جهلت دموعي
ماءً أو كؤوساً من دمائي
قلبي محط شقاء
لم يتعد حدود حنجرتي ندائي
من صمتي ظن البشر أني لا
مظلوم.. أني ظالم وأنا وهم سواء
أنا ظالم..
نعم ظلمت نفسي حد العناء~.

أمنيات خجولة!!



بقلم: بكيل معمر الشميري

في كل عيد تتزاحم أرواح الأحبة في قلبي وتتعثر الحروف ببعضها.. منها من يستطيع الهروب على شفاهي ،ومنها يبقى أسير نفسي.. بيني وبيني....

أولئك الأشخاص يعرفون أنفسهم جيداً..

لأنهم تمنوا لي الخير فاستجاب الله لأمنياتهم..

لكل أصدقائي الأوفياء، ولكل من عرفني وابتسم في وجهي أو نظر لي بحب...

لكل من عاش معي على هذه الأرض وتحت هذه السماء.. وشاركني محبة وطن.. وآلامه وأوجاعه..

لا يسعني إلا أن أتمنى لكم أمنيات مجنحة بأجنحة الصدق طاهرة كروحكم تحوم في فلك السلام ،وبسمة تزين شفاهكم..

وقبلة دافئة على الخد..

وسلة خير تغمركم وعائلاتكم..

لكل لحظه من لحظاتكم...وردة...

استغل الفرصة لأقدم العذر لكل من أخطأت في حقه ، والشكر لمن قصرت في شكره.

لكم مني كل محبة واحترام. دمتم بخير..

أنت السلام



بقلم: محمود علي سليمان

لم أنت مطمئن يا قلبي؟

لقد أصابتني نظراتك وترامت أصداؤها في ثغر قلبي وأضحى التفاؤل عنوان وجهك.. وعيونك.

وأما عن السعادة فهي اللحظة التي أتلقى فيها كلمات منك وقد غلّفتها بأوراق.. ما إن تراها عيني حتى تبوح منها مشاعرك

فأودّ لو أجلس على الكرسي قبالة منزلك

وأراقبك طوال الوقت وألعن البعد والبعد

لو أن البعد قميص يُكوى لأحرقته لأجلك..

ما بالي أحاكي صورك وأحيك من قصص لقائنا أثواباً معبّقة بالمنى؟!

لو أن للأمان داراً لكنت أنت

لو أن للحب مقرّاً لكنت قد نصبت خيامي حوله

وزرعت أعلامي هناك

أنا الذي تهت في غيابات الحب لأعود مثقلاً بأسجع الكلمات لأجلك يا أبجديتي المقدسة

ما إن يلوح نسيم الهوى الثائر من شعرك حتى يرضخ قلبي

قلبي المجبول بخمر عينيك

بالله عليك.. بخضرة عينيك فلتشفقي على قلبي البالي

الأمل

الكاتبة: إيمانِ هاشم العقله

أن تستمر في التمني ،وأنت تعلم أن طريق التحدي طويل ، وأن الوصول إلى الغاية أمر يستحق بذل جهد كافٍ لتحقيقه . فالحياة ليست حكرًا على أحد ، والأمل متاح من كل الجهات ، والتنفيذ حتمي ، عليك الاستمرار في تحقيق ما تريد أن يكون.

ألا تستسلم في كل خطواتك يعني أنك تدرك قيمة الخسارة ، وتؤمن بالمراهنة على النجاح رغم التحديات والاعتراضات المتوقعة ، العزيمة هي أولى آليات التنفيذ ، فكن أنت المنقذ لنفسك في جميع الظروف ،ولا تنتظر أحدًا.

إشراق الشمس وبزوغ الفجر هما عمليتان نتاج انتظار ، وتغير في الفضاء ، وحلول يوم جديد ، ومن بعده عام آخر.

الأمل هو روح الحياة ، فمن فقد الأمل فقد الحياة؛ لذا ، تمسك دائمًا بالمبدأ ، واترك النهاية للأقدار، فكل عمل يحتاج إلى ثقة لضمان النجاح.

ماذا لو أحبّتك كاتبةٌ

الكاتبة: إيمانِ هاشم العقله

ماذا لو أحبّتكَ كاتبةٌ؟
لأصبحت الحروفُ
متوّجةً باسمك..
وكلُّ قصيدةٍ تُرَتِّلُكَ
كأنّها لحنٌ أزليٌّ.
أنتَ السِّرُّ المبهمُ بين السطور.
والحلمُ الّذي يُزهرُ
في فصولِ الكلمات.
ستجدُ نفسكَ
في كلِّ حبرٍ يسيلُ على الورق
وفي كلِّ تشبيهٍ بلاغيٍّ
يُضيءُ ظُلمةَ الخيالِ.
أنتَ البحرُ الواسعُ
الّذي تسبحُ فيهِ الأفكارُ
والنجمُ اللامعُ
الذي يُزيِّنُ سماءَ الأحلامِ.
كلُّ كلمةٍ ستنطقُ بحبِّكَ..
كأنّكَ الماءُ الذي يروي عروقَ النصِّ..
أنتَ الزهرةُ التي تفتحُ بتلاتِها..
وتنشرُ عبقها في أرجاءِ القصائد..
لو أحبّتكَ كاتبةٌ..
لأصبحتَ قصائدُها
تجسيداً للحنين..
وغنّت الأشعارُ بألوانِ وجودك..
كأنّكَ الحياةُ التي تُضيءُ الحروفَ..
وتحملُ في طياتها أعمقَ المعاني..
في غيابك، ستبقى صفحاتُها تائهةً..
تبحثُ عن ملامحِ وجهكِ بين الحروف..
وتحلمُ بعودتكَ
كي تعيدَ إليها الإلهامَ..
كالقمرِ الذي ينتظرُ شمسَ النهارِ..
لتشرقَ عليه بنورها
وتعيدَ إليه البهاءَ..

عائلتي

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

لم أر في حياتي حباً
كالذي رأيتُه من عائلتي
مهما كانت طريقتهم
غير مقبولة أحياناً
لكنها دائماً
دائماً مُحملة بالحب
كل يوم يزداد إيماني بهم
أكثر وأكثر
وكل موقف يؤكد لي
أن جيش المرء الوحيد
هو عائلته
وأن المرء دونهم عدم
أنا دائماً ممتن لهم.. دائماً.

العيد



رأيتها عقب صلاة العيد
والناس بين تسبيح وتحميد
سمعت صوتاً من بعيد
ينادي أيها العاشق الوجيد
تبعتها بلا وعي وجنون
ذهبت أردد النشيد
أما زلت حافظاً للود
أم خنت الأمانة حميدة
أمسكني أحد الرواد
ذوبت في يده جليد
جاءت حميدة من بعيد
قلت عاد العيد من جديد
نفرح ونمرح بيوم مثيل
والبدر من جمالها تحيد
ليتك تموت يا وحيد
ويمد في عمر حميدة

بقلم الكاتب:
عبد المكرم محي الدين حامد

أستغفرُ الله

الشاعر: خالد المقرن

أستغفرُ اللّه من قولي ومن عملي
ومن أحاديث نفسي عن منى أملي

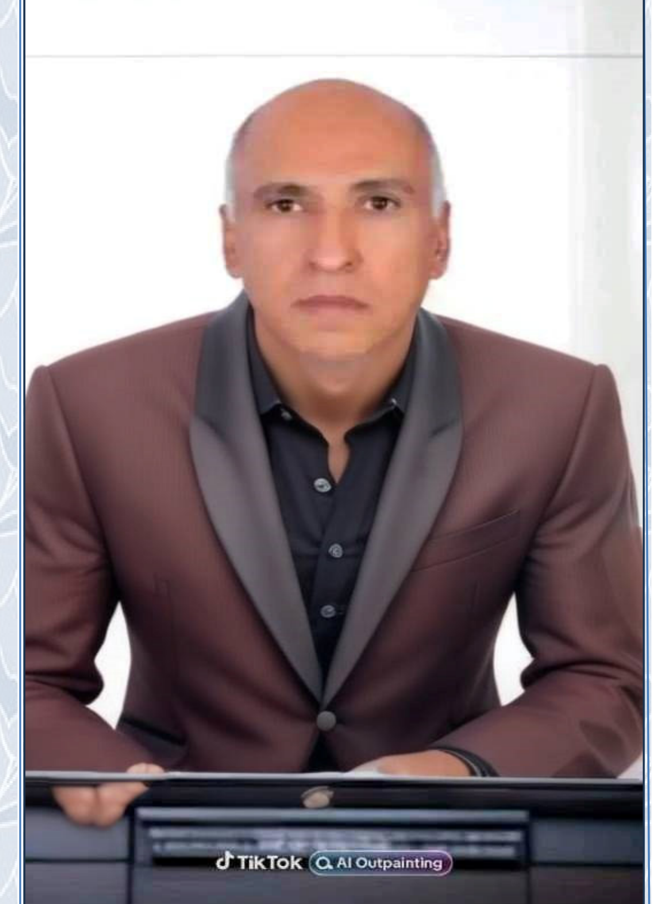
أستغفرُ اللّه من تحريك جارحة
قد اقترفتُ بها ذنباً على عجلِ

أستغفر اللّه من كلّ الذنوب ومن
نفسي إذا قصّرتْ في صالح العملِ

يا ربّ فارحم ضعيفاً جاء منكسراً
يرجو رضاك بقلبٍ مخبتٍ وجِلِ



المسحراتي



بقلم د. شحاته كمال الجوهري

ما أحلى رمضان وليالي رمضان وسهرات رمضان وعادات وتقاليد في كل مكان بمسحراتي رمضان، ونحن كنا أطفالاً ونحمل الفوانيس ونلعب في المنطقة

وفي طفولتنا ونحن صغار رأينا ما أجمل في شهر رمضان المسحراتي المسحراتي هو شخص يقوم بإيقاظ الناس في وقت مبكر من الصباح خلال شهر رمضان المبارك ليتناولوا وجبة السحور قبل بدء الصوم.

هذا العمل الجميل والمبارك يعتبر من أهم العادات الدينية والثقافية في العديد من البلدان الإسلامية.

لا يقتصر دور المسحراتي على توجيه الناس لتناول وجبة السحور، بل يتضمن أيضاً إعداد الطعام وتقديمه بشكل مرتب وجذاب ليجعل الناس يستمتعون بوجبتهم الأخيرة قبل بدء الصوم، فهو يعمل بجد واجتهاد من أجل راحة الناس وضمان أن يكون لديهم كل ما يحتاجونه للصيام بكل قوة وحيوية.

يُعتبر رجل المسحراتي شخصاً مهماً في المجتمع الإسلامي، حيث يحظى بالاحترام والتقدير من قبل الناس، فهو يمتلك دوراً حيوياً في تعزيز الروح المجتمعية وتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع، حيث يجمعهم حول طاولة السحور ويجعلهم يتشاركون لحظات من السعادة والمحبة.

المسحراتي ليس مجرد شخص يوقظ الناس لتناول السحور، بل هو أيضاً شاعر محترف يستخدم كلماته الجميلة لإبهار الناس وإلهامهم.

يُعتبر الشعر عن المسحراتي واحداً من أكثر الأشكال الفنية التي تعبر عن جمال هذا الدور النبيل، حيث يظهر فيه شعراء كثيرون مواهبهم وإبداعاتهم في توثيق هذه اللحظات الخاصة.

المسحراتي هو فن تقليدي شهير في الثقافة العربية، حيث يقوم شخص ما بإيقاظ الناس قبل صلاة الفجر في شهر رمضان ليتناولوا طعام السحور، تعتبر هذه العادة من أهم العادات الرمضانية في العالم العربي، وتعكس تقاليد وعادات الشعوب العربية.

وفي الشعر العربي، لهذه العادة مكانة خاصة حيث يُغنى عنها بكثير من القصائد الشعرية التي تعكس جمال وروعة هذه اللحظات الفريدة. ومن هنا، نجد العديد من القصائد التي تتناول المسحراتي بشكل عاطفي وجميل.

في قصيدتي الشعرية، سأعبر عن جمال المسحراتي وأهميتها في حياة الناس خلال شهر رمضان، سأجسد في كلماتي الأجواء الروحانية التي تملأ القلوب خلال هذه اللحظات الفريدة، وسأعبر عن الشكر والامتنان لهذه العادة التي تجمع الناس وتجعلهم يشعرون بالسعادة والراحة

من ذكريات الطفولة حتى يومنا هذا للمسحراتى
ولكن مسحراتى اليوم يختلف عن مسحراتى زمان
تمت والحمد لله

« لا أريد من الدنيا شيئاً »



بقلم: صابرين كيوان

لا أريد من الدنيا شيئاً

سوى الجلوس بهدوء

بمكان ساحر وطبيعة رائعة

بين أزهار التوليب صباحاً

ورفرفة العصافير على أشجار عالية

جانب البحر وأمواجه تناجيني برقة مساءً

ونسمات الريح تلاعب شعري

محادثة تجمعني مع القمر ليلاً

على نغمات العود العازفة مع البحر

ترافقنا نار الحطب

ليكتمل مشهد الجمال والأنس

وأغفو على مقعدي الخشبي

حالمة بالسعادة

لأصحو باكراً

ورائحة النسيم العليل توقظ قلبي.

«ما تُخفيه الغيوم»

بقلم الكاتبة: بتول احسان

في جوٍّ شديد البرودة الغيومُ تنتشرُ في السَّماء وتغطي الشَّمسُ ليظهرَ من خلالها ضوءٌ خفيف ولو تنقشع هذه الغيوم يُنشرُ ضوءُ الشَّمس الدَّافئ ليُنيرَ هذا العالم البارد ويدفأهُ، وكذلك بعضُ النَّاس تُخفي شخصيتهم ومشاعرهم والأشخاصُ الذّي حولهم شخصيتهُم الحقيقية شخصيةٌ إذا ظهرت تزيدُ عالمُهم جمالاً ومشاعرٌ إذا حُررَّت لشعرَ النَّاس حولهُم بالأمان، ونحنُ نقولُ دائماً عن الأشخاص الذين يبدو عليهم الغضب أو الأشخاص الصَّارمين في المُعاملة إنهم أشخاص لا يعرفون الرَّحمة، لكن الأمرُ يكونُ عكسَ ذلك يكونُ في قلوبهم حبٌّ ومشاعرَ هائلة وشخصية محبوبة لكن الغضب وظروفُ الحياة تُخفي هذه الشخصية كما تُخفي الغيوم ضوءَ الشَّمس في جوٍّ قارص، فالآن لندع هذه الغيوم تختفي لتُظهرَ شمسنا التّي تُريحُ قلوبنا وتجعلنا في قمةِ الأمان والراحة وتنشرَ مشاعرَ الحُبِّ والسَّعادة التي تختبأ بينَ ثنايا أرواحنا في هذا العالم، فلنقل يا غيمُ انجلي ويا شمسنا اظهري.

اقصفونا بالورد والياسمين



الدكتور: عبد السميع الأحمد

اقصفونا بالورد والياسمين
واغمرونا بالحبّ في كل حين
قد قُصفنا بالنار والحقد حتى
بكت الأرض من بكاء العيون
آن للقلب أن يلِمّ بأمنٍ
وسلام بعد الردى والأنين

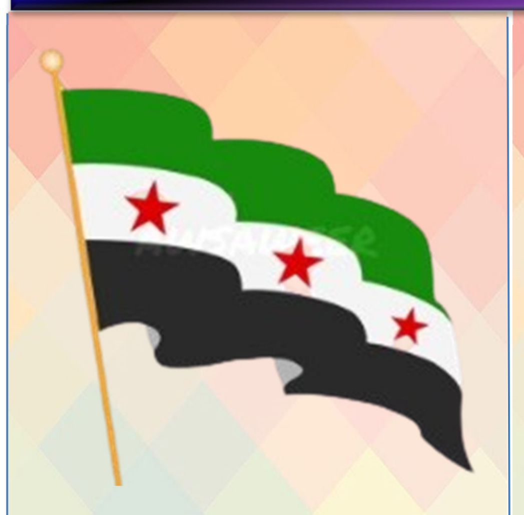
« يسألون.. »

يسألون:
لم هذه الاستماتة في الدفاع عن حكومة الشرع في سورية الجديدة؟ فأقول:
انظروا إلى الفرق الكبير في التعاطي مع الأحداث بين الرئيس أحمد الشرع، والرئيس المخلوع:
عندما بدأ أطفال درعا بخربشاتهم على الجدران كان رد ابن خالة المخلوع عاطف نجيب عليهم وعلى أهليهم في غاية القسوة والشدة والعنف، أما رئيسه آنذاك فلم يعنفه، ولم يمتص غضبة الشعب، بل بارك خطوته، ثم رقّاه في منصبه بعد ذلك.
أما تصرف رئيسنا أحمد الشرع في أعقاب أحداث الساحل فمختلف جدا، فقد تعهد بمعاقبة كل من تورط في أعمال عنف حتى (الأقرب إلينا)، على حد تعبيره.
وأنا هنا لست أقارن بين الرئيسين، فأنا أرى أن مجرد المقارنة فيها من الإجحاف والظلم ما فيها.

« ليس بيننا وبين أحد عداوة »

الدكتور: عبد السميع الأحمد

نحن السوريين ليس بيننا وبين أحد عداوة مقيتة، ولا ثأر قديم أو حديث، فرغم أن نظام الأسد قتل منا مليونا، وهجّر ملايين، ودمر بيوتنا، واستباح أرضنا وعرضنا، غير أننا لم نحمّل طائفته المسؤولية عندما أسقطناه، وقلنا: اذهبوا فأنتم الطلقاء.
حمينا على مدى مئات السنين مرقد السيدة زينب، والسيدة رقية، ومسجد النقطة، وغيرها من المراقد والمساجد والكنائس ودور عبادة المسلمين وغير المسلمين، ولم نتعدّ على طائفة أو جماعة، لأنها تخالفنا في الدين أو المذهب، وما حصل مؤخرا في الساحل السوري هو ردة فعل غاضبة على فلول نظام الأسد المخلوع، والمنقلبين على الشرعية والدولة..



ونبرأ إلى الله من كل عملية انتقام حصلت ضد المدنيين أو الأبرياء.
وبالمقابل، فإننا نطلب من أهلنا في البلد وشركائنا في التراب أن يتساموا فوق الجراح، وأن يُصمّوا آذانهم عن أصوات دعاة الفتنة..
وأن يُخرسوا الفلول التي تريد أن تصطاد في الماء العكر، وأن يقطعوا صلتهم بالقوى الخارجية الظلامية التي لم تنل منها، أو ينالوا غير الدمار والخراب والكراهية والطائفية على مدى عقود فائتة.

الوجع

بقلم: راميا صافي صافي

نحن لسنا بخير يا أبتِ
زال الطغاة
ضحكنا حتى بكينا
صرخنا بصمتٍ
جلسنا نتحدث همساً عمّا يمكن
أن يحدث وما اهتدينا
أغلقنا النوافذ
قفلنا الأبواب
حضّرنا حقائبنا استعداداً
للرحيل إلى اللامكان
لكننا أضعنا المفاتيح رغم ما
نوينا
استبشرنا الخير فيما سمعناه
وما رأينا

هذه الأرض لنا.. تعرفنا
ونعرفها
هنا حملتَني طفلةً
وعند ذاك المفرق أمسكت يدي
وأنت تعلمني كيف أقطعهُ
وعلى هذا الرصيف.. مشينا
صوت الرصاص يشبه ما كنا
نسمعه زماناً
وذات رعشة الخوف
لن نخرج منها
لن نتجاوز الأسوار
سنُتّهم بما لا ذنب لنا به
ترى.. من يصدقنا
ومن سينتظر حتى يفهمَ
من سيستمع إلينا

نحن لسنا بخير
فكل يوم ننام فيه كأنه اليوم
الأخير
نحن لسنا بخير
فالقتل والقصاص والموت في كل
مكان
وكل شد اللحاف حتى تقطّع
وجوههم سوداء يا أبتِ موغلة
في الضباب
موغلة في التربص
في البربرية
باسم الإله الواحد نادى الجميع
اللّه أكبر ... اللّه أكبر
كل ذي عاهةٍ تجبّر
إنه زمن الجاهلية قد عاد يا أبتِ

خرجوا من القبور واحداً تلو
الآخر
يرمون فتات الخبز على
الجائعين
بحد السيف
ورصاص التشفي
ما شفعت لنا هويتنا
ولا سحناتنا
ولا حتى آية القرآن المعلقة على
جدار المنزل الحجري
ولا كل مئذنة
ولا كل مزار
كم كذبنا
وكم كُذِب علينا
وكم نحن واهمون يا أبتِ

الوجع

لم يكن الحال أفضل في الماضي
ولن يكون غداً
والموج يسحبنا إلى الأعماق
فنزداد غرقاً
هل كان لنا هوية من قبل يا
أبتِ؟
من نحن ومن أين أتينا؟
وكيف لنا أن نحمي ظهورنا في
جبالنا الوعراء
نحن أبناء التين والزيتون
وبعض السنديان
نحن أبناء التين والزيتون
وبعض السنديان
يا أبتِ قد متنا جميعاً دفعةً
واحدة
ودفنا دون صلاةٍ.. أحياء

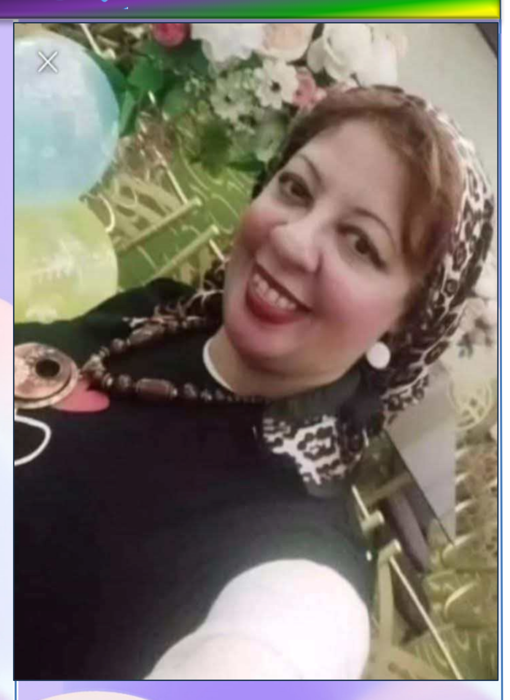
نبحث في قبورنا عن مخرج دون
جدوى
نزفر التراب ممزوجاً بالدماء
دماء من ماتوا قبلنا بلا ثمنٍ
هكذا لأجل الهباء..
نُثِروا حبقاً بين الصخورِ
كنا نسميهم شهداء
واليوم صاروا قتلى الرياء
دماء من يقتلون اليوم
بذنب أو بدونه
دماء من مازال في مهد الطفولة
ومن عاش كل الحياة يدعو
للفضيلة
دماء من عاث فساداً في الأرضِ
من دعا للموت...
ومات قبل الموت

بحر الدماء هاج يا أبتِ
دخل الحابل بالنابل
كلٌّ يبري ذمته
كل يحضّر كذبته
إنه الموتُ
ما أوقفته ادعاءاتنا بالتمدن
والحضارة
ما أوقفته صلوات شهرالطهارة
ما أوقفته دعوات أمي
ولا دموع أخوتي
متنا جميعاً يا أبتِ دفعةً واحدة
من بداية الخلق حتى النهاية
في كل قصةٍ وفي كل رواية
ما عادت هذه الأرض لنا
ما عدت أعرفها
صرت غريبةً في كل مكان

وعن كل منافقٍ فيها
فالكل مُدان
تباً عليهم.. وتباً علينا
كلنا أشباه أناسٍ
نكشّر عن أنيابنا متى تعطشنا
للدماء
نروي ظمأ الوحشيةِ فينا
من دموع الأتقياء
تباً عليهم
وتباً علينا
تباً عليهم
وتباً علينا



بكل الألوان



بقلم: منى فتحي حامد

بِكل الألوان
رسمتك في قلبي
قطرة ندى، حبة رمان
مِن كل الألوان
لمست طيبتك
حسيت مشاعرك
نثرت قصائد، دونت أشعار
عن كل الألوان
كتبت، أرسلت
اشتقت وانتظرت
أيام تلاها أشهر وأعوام
تحملت، صبرت
من الصمت تألمت
أتأمل صدى رحلة نسيان
لعلها ألوان
تداعب قلبك
تراقص مشاعرك
لا يوم وليلة في خبر كان
وعدتك أكتب لك
عن قلبي أوصف لك
عاشقة الورود، حلم المنال

سيمرُ كل مُر

بقلم: إيمان هاشم العقله

قد يطول حزنك، قد تطول استجابة دعوة ٍ دعوتها في يوم من الأيام ونسيتها ومضيت أيامك وأنت تظن أنها لا تستجاب أبداً فتتفاجأ بإنّ اللّه اختار لك اليوم المناسب لتحقيقها، لا تتوقف أبداً عن الأمل مهما كانت مرارة الفترة التي تمرُ بها..
لأنّ عوض اللّه يأتي بشكل خفيّ لا تستطيع تخمينه
ولكنك ستدرك بعد مواجهة كل هذا بأنك أصبحت أقوى وأنضج أكثر من أيِّ يوم مضى...
فقط تحلَّى بالصبر؛ فاللّه يحبُ الصابرين.

رمضان مهلًا لم أزل ظمآنا

الشاعر: صالح الصمله

رمـضـان مـهـلاً لـم أزل ظـمـآنا
لا تـمـض حـتـى نـبـلـغ الـريّانا!

يـا روضـة الأرواح يـا نـهـر الـتـقى
قـد كـنـت لـلـقـلـب الـشـجـي أمانا

أزف الرحيل فليت شعري هل ترى
سـعـد الـفـؤاد وجـنـب الـنـيـرانا؟!

ربـاه صـلـنـا بـالـذين وصلتهم
واكـتـب لـنـا فـي الـمـعـتقين مكانا



الوقت

بقلم صالح علي الجبري.

على إيقاع صوت البعد..
وكل دقيقة حبلى
كانت كل عقربةً
تباعدني عن الأخرى..
وكنت أقاوم اللحظات
في صبرٍ على البلوى..
وكنت أقول إن الوقت
سيف دونما نصلٌ
وأمضي نحوه زمناً
وألقاه بدون حذاء..
لأني الآن مرتبطُ
بوعد جاف لم يروى .

وأمشي في اتجاه الريح..
ولكن لا أرى أحدا..
فهل وعدي يخالفني؟
أم حظي يسير وراء..
تمر الآن ثانيةً
وأخرى ما لها أثرا
وقتي سيف من خشب
زماني ساعةُ خرساء..
لماذا لا يمر الوقت؟
مثل وباء كورونا ..
ثقيل مثل وقت الموت
كبير يشبه الموتى..

نقطة.. وتبدأ من جديد !

بقلم الكاتبة: ندى الحسنيه

يا وطني ، قُمْ ، انهض من رماد الألم كما ينهض طائر الفينيق ، متجددًا ، لا يعرف الانكسار ولا يخشى العواصف. دع جراحك تكون شاهدة على صمودك ،واجعلها ندوبًا تحكي قصة عزيمتك.

لا تخشَ الأيام ، ولا تخضع للرياح العاتية ، فأنت من كُتب له الخلود في صفحات المجد.

رمِّم ما تهدّم ،وابنِ فوق الركام صروحًا من الأمل ، وابدأ حياتك من جديد كأن النور لم يشرق إلا لأجلك. لا تخشَ العتمة ، فنحن أبناء الجنوب ، نحن أبناء الجبل ، أرواحنا متجذرة في أرضك ، وقلوبنا تنبض بحبك ،ودماؤنا لك.

نحن العزّ والماضي الذي أضاء دروب التاريخ ، والحاضر الذي يصنع المجد ، والمستقبل الذي سيظل وفيًا لك ،مخلصًا لترابك.

نحن لك... وأنت لنا... وسنبقى على العهد ، حتى تعود كما كنت ،شامخًا قويًا ،لا تهزمك الأزمان!

حرب مدينة الفاشر

بقلم: رغدة عبدالله عبدالنبي

في مدينة الفاشر، كانت الحرب عاصفة من الألم والمعاناة، حيث شهدت المدينة خلال السنوات الماضية أحداثاً مأساوية خلفت آثاراً جسيمة على الأرواح والمعنويات. تعتبر الفاشر، كسائر المدن السودانية التي تعرضت للنزاع، مثالاً حياً على ما تتركه الحروب من خسائر فادحة.

تسبب النزاع المسلح في مقتل العديد من المدنيين، مما أدى إلى تفكيك العائلات وفقدان الأحبة. لا تقف الخسائر عند هذا الحد، بل تمتد لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية. فقد تأثرت المعنويات بشكل كبير جراء مشاهدة الفواجع اليومية، مما أسفر عن شعور عام باليأس والإحباط. يعيش الكثيرون في حالة من الخوف والترقب، حيث أصبحت الحياة اليومية محفوفة بالمخاطر. إضافة إلى ذلك، تعرضت البنية التحتية للمدينة للتدمير، مما أثر سلباً على الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم. يواجه الأطفال في الفاشر صعوبات هائلة في الحصول على التعليم بسبب النزاعات، وهذه أزمة ستستمر لفترة طويلة إذا لم يتم العمل على تحقيق السلام وعودة الاستقرار. تُظهر الأحداث في الفاشر كيف أن الحرب لا تؤثر فقط على الأفراد ولكن على المجتمع ككل. إن تحطيم النفس الذي يعاني منه المواطنون نتيجة الخسائر الإنسانية والنفسية يتطلب جهوداً مكثفة لإعادة بناء الروح المعنوية. يظل الأمل موجوداً في أنه يمكن للسلام أن يعيد الحياة إلى المدينة، لكن هذا يتطلب شجاعة وتصميم من جميع الجهات المعنية. في النهاية، إن المدينة تحتاج إلى الدعم والتضامن من المجتمع الدولي والمحلي من أجل تجاوز جراحها والعودة إلى الحياة الطبيعية.

ليست الأحلام قوارب نجاة

بقلم: رؤى عبد المجيد

كان الحلم نبعاً سائغاً ماؤه عذبة آماله في فيء خضرته اليانعة تزهو الحياة نسغها فرح غامر.

هل كان حلماً غاضت الحياة فيه ماء كان متدفقاً يروي العمر الكئيب يشيع ألق اللون واستحال سراباً مقيتاً حتى تمدّ سجادة سوداء تسير عليها مواكب عزاء؟

الحلم يا روحي كان ومازال ولازال، ليست الأحلام قوارب نجاة تمخر عباب بحر اليأس ترنو إلى شاطئ الأمل. الحلم لا ينتمي إلى كان وزال وانقضى إنما هو نبض الحياة ونسغها.

الحلم يحل في ما فتئ وما أنفك ومازال، قابل للتحقق في عزم الإنسان يمضي في الحياة جاهدا أن يعانق الأفضل. قد يجد السير حينا أو هو أحيانا يركن إلى واقع حال قد يشتت منه العزم ويكبل انطلاقة الروح. ولكنه لا محالة يعاود حث الخطى يبغي حلمه.

اطو سجادتك الحمراء ودعني في فيء رموشك تحرس قلبي وعمري، فالحلم لا زال نبعا فياضا ما غاضت مياهه ولكن هو ضياع كان إلى حين وتيه تكاد تنتهي غربته وتنفتح أمامه بوابة البدء من جديد.

ذاك الفكر كان قد قدّ من لبنات أخر اقتضى الصمت ثمّ السؤال عن البنيان أمكين كان أم غير ذا جدوى يتهاوى غير مكين. وقد حدثتك عن بعض من الذي كان. وإذا تهاوى البنيان وقد كان غير ذي أسس ينخره الضياع فإن الإنسان إذا رام البدء من جديد يحتاج إلى من يشد منه الأزر يوقد له مشكاة من نور تنير الدروب، مشكاة توقد من صبر قد يكون مرّا ولكن من نورها ذاك يشتد عزم الرفيق وقد توقدت في نفسه جذوة جديدة بعد أن فارق ما كان من أمره.

ذاك الحلم حبيبي محمد نبع ماء يعود من وهم السراب لم يغض يوما، ذاك هو الحلم يتوقد قد يكون خبا وهجه حينا ولكنه يعود رويدا رويدا ويدك في يدي ليتوقد وينير أركان الكون وتفاصيل الحياة. فخذ بيدي لنبدأ من جديد.

حبيبتك هالة

همس العبقرية؟..!



الكاتب السوداني
شرف الدين أبوالشوش

عند رحيق الكاكو، وهستيريةِ ماند يلا، وفلسفة التمرد التزحلقي للأفكار، وموسيقا الكراسي المتدحرج للبهرجة السلطوية، يسقط الوطن، ويحيا التمرد وتتمزق الألوان اللا إرادية لحكايا الأبنوس على ألغاز ذاكرتنا المكرسِة للذهول.

حيث تتشكل الأفكار الدامعة لسحق الرجل الأزرق، وتتشكل الفلسفات على زجاج المنفى .لفهرسة الحرية، ويتجمد الشارع، ويتبخر الأفكار الحلزونية للإبداع عن رسم ريشة الألوان اللاإرادية لحكايا الأبنوس في مثلث عروس الرمال لتكريس حلزونيات الصورة في المشهد. وعلى إرجوانيات السيولة الحدسية، لثورجيات الأنامل، تتبهرج عُروساً هلامياً لقيسرية جمهورية الخرائط.

على أبراج المشانق تزدحم القتلى الذي لا يمكن فهم رموزها وخلفياتها الاجتماعية والفلسفية أو حتى قوانينها الطبيعة والوضعية على الدرك الأسفل لسيكلوجية السودنة.

في بروتوكولات التماهي مع التمزق الأسطوري لكاريزما الانفصامات، والازرقاق خلف أجداث القضية يولد مجزرة بكاء المدائن "بلادي حائط المبكى وقلبي لم يزل يشقى بلادي صار مسروقاً حتى سُلطة المشى"

لم يحلو لي صرخة الشاعر أحمد مطر "نموتُ كي يحيا الوطن يحيا لمن..." كما أذهلني الجلوس على الأسطح الملساء على حيز الفراغ.

لك أن تتخيل....؟

أنخت بِبَابِ عَفْوكَ

الشاعر: خالد المقرن

أنـخْـتُ بِـبابِ عَفْوِكَ يا إلٰـهي
فـؤاداً هـدّهُ عصـرُ الـملاهي

ركـائـبـهُ تـنـوء بـثـقلِ ذنبٍ
وحاديها شغوف القلب ساهِي

فكن لـي خير عونٍ في حياتي
لكي أخشاك لا أغشى المناهي

وثبّتني عـلـى ديـنـي لأبقى
قـويًّا لا تـزعـزعـني الدّواهي



اليتيم (قصة قصيرة)

بقلم الكاتب: مروان عدنان

عادت مساءً إلى بيتها ، تَجرُّ خُطاها التي أثقلها الألم ، وتتكّئُ على أوجاعها ، بعدَ يومٍ أمضتهُ في تنظيف بيوت الأغنياء وخدمتهم .

عادت تحمل سلّتها الّتي صنعتها من " خوص سعف النخيل ، تحملُ بداخلها ما جادَ به عليها أهلُ الجود والكرم ، تحملهُ إلى طفلها اليتيم ، الّذي حَملت أمانةَ تربيته وحْدَها بعد وفاة زوجها ، الّذي فارق الحياة ، ولم يترك بعدهُ سوى الثّمن الّذي يكفي لإيصاله إلى القبر ، وبعد أن أشاح بوجهه عنها الأباعدُ وذوو الرّحم ! لكن الحزن الّذي وَقر في قلبها مُمازجًا إيمانها كان يُجمِّله الصّبر والأمل في أن ترى ذلك اليتيم رجلًا صالحًا فاضلًا غنيًّا تجتمع فيه الصفات الحسنة ، تُمنّي نفسها أن تراه مؤمنًا قويًّا ، كانت تربيه على عزّة النّفس ، وتَحْرص أن تزرع فيه قيم الإسلام ، تراه يكبرُ كلَّ يوم ، يكبرُ لأنّه يشعرُ بما تحمله الأم من حُزن ، ومن مسؤولية ، فتراهُ ينزعُ ثوب الطفولة ، وينضو رداء المرح واللهو دون أن يعلم ، وكأنّهُ يشعُر أن عليه أن يكبر قبل الأوان ، ويحملَ المسؤولية قبل وقتها !

كانت تتنغم وهي تروي لطفلها قصصًا من السِّيرة النبوية العطرة ، كما عوّدتهُ كلّ ليلة قبل أن يغمض أجفانه ، على حين تبقى عيونها تحرسه وتتأمل ملامحه دون أنْ تَذوقَ طيب الكرى ، أو تهجع غير ساعة من ليل ، ترقب الصّباحَ لتحملَ سلّتها وتخرج كعادتها تطوفُ على بيوتات الأغنياء .

وذات يوم من أيامها قضتهُ كما تعوّدت أن تقضي كلَّ يوم ، عادت إلى بيتها ، وأماراتُ المرض والإنهاك باديّة عليها ، استلقت على الأرض وهي تنادي على طفلها بكأسٍ من الماء .

جَلس عند رأسها فقبّلهُ وهو يقول: أمّاه ، لماذا لا تذهبين إلى الطبيب؟!

فيأتي الصوتُ مقطّعًا: أنا على ما يرامُ يا ولدي!

أمّاه ، عندما أكبر سأصبح طبيبًا؛ حتّى أعالِجَك أنا ، دون أن تذهبي إلى الطبيب وليس معك أجره!!

ثُمّ يستدركُ قائلًا: أمّاه ، أخْبَرني صديقي "سامح" في المدرسة أنّ أباه اشترى لهُ ألعابًا كثيرة ، يقول: إنّهُ اشترى له "درّاجة هوائية تمشي سريعًا!" ، واشترى له " طائرة" تطيرُ في الهواء ، وهو يقول: إنهُ سيطيرُ بها ، ويحطُّ في ساحة المدرسة!

أمّاه ، اشتري لي ألعابًا مثل الّتي مع سامح! تبتسم ، وقد ترقرقت في عينيها دمعة ، وهي تقول: إن شاء اللّه يا حبيبي ، عندما أقوم معافاةً من المرض ، سأجتهد لكي أوفرَ لك مالًا تشتري به ما تشاء!

أمّاه ، عندما أكبر سأصبح تاجرًا! حتّى يصبح عندي مالٌ كثيرٌ كثير ، أنفقهُ على البيت وأنت ترتاحين من خدمة البيوت ، أنا أعلمُ أنك تعبت كثيرًا من هذا العمل . كانت الأمّ قد أسلمت للنّوم أجفانها ، ويتيمها جالسٌ عند رأسها يواصل سَردَ أمنياته وأحلامه .

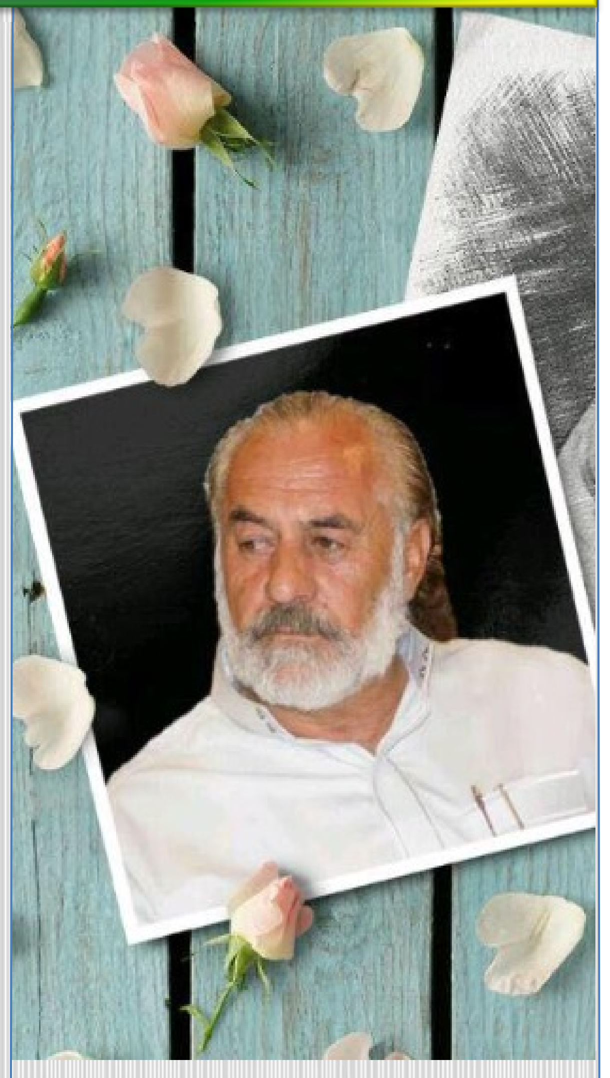
أمّاه ، أرجوكِ لا تنامي قبل أن تحكي لي قصةً عن نبينا محمد – صلّى اللّه عليه وسلّم – مثل كل يوم ، فأنا أحبُّ نبينا محمدًا – صلّى اللّه عليه وسلّم – كثيرًا ، وعندما أكبر سأقتدي به ، لا أكذب ، ولا أغش ، ولا أخاف أحدًا غير اللّه ، حتّى لو كنتُ فقيرًا ، هو أيضًا كان فقيرًا!

كما أنّه يتيمٌ مثلي ، أليسَ كذلك يا أمي؟ غير أنّهُ يتيمُ الأبوين ، وأنا يتيمُ الأب فقط! أليسَ كذلك يا أمي؟

أمّاه... أمّاه... أمّاه...

بَقِيَ يُردِّدها ، وقد أسلَمت الأم نفسها إلى نومةٍ طويلة!

كل عام وانت بالف خير.. وكل عام وانت حبيبتي



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

أرتِّلُ الحبَ شِعرًا أنت معناه
يا وردةَ القلبِ يا أولَى حكَاياه
أقولُ : ناديةٌ ، والشوقُ يحملُني
إلى الطريقِ الذي كنَّا بدأناه
خليلتِي ، كلَّ عامٍ أنتِ في رغَدٍ
وما يغيبُ نهارٌ فيكِ سيماهُ
رفيقَتي وصُروفُ الدهرِ عاتيةٌ
وقلبُكِ الطفل بالآمالِ تَيَّاهُ
خَميلَتِي منذُ سمَّى الغيثُ موسمَهُ
وشاطِئِي منذُ ألقَى الموجُ بشراهُ
فَإنْ كتبتُ أناشيدي فملهِمتِي
حتَّى يُبايعَ هذا الشِّعرُ مولاهُ
وأنتِ والشِعرُ مِسكُ الأرضِ أجمعِها
لولاكِ ما كنتُ بسَّامًا ، ولولْاهُ
يا مِنـَّةَ اللهِ لِي لمَّا دعوتُ لَهُ :
هَبْنِي مِنَ الخُلدِ قَلبًا أنتَ ترضاهُ
فكانَ أنتِ ، وكانَ الحبُ ثالِثَنا
والحافظُ اللهُ ثُمَّ الحافظُ اللهُ
هديَّتِي لكِ قلبٌ أنتِ قِبلتُهُ
فلتقْبلِي منهُ - يا عُمري - هدايَاهُ

بلادي..



بقلم الكاتب: الطيب عبدالله

سلاماً لبلادي التي اغتالتها الحروب بأيادي الغدر وسلامي للمارغريت وهي جالسة ومتمسكة في وسط غابات السدر وخيران ينبع روافدها في كهوف الجبال حاملاً ينابيع أمل مرسومة في لوحة بخط عريض.

ويضع خمسة جنيهات في جيب مارغريت وهي جالسه علي طرف توبها التي جلبها ولدها.

حينما عاد من جبال طلال وهو توزع ابتسامتها بين إخوته وعشيقتها التي تسقي بهائمها ذلك البقرتين المهجنتين ليجد حليبا ليقطع بها ريق الصباح وهي في طريقها الي قمة طلال تردد على أنغام لغتها.

ويردد الصدأ من خلفها ظناً بأننا عدنا مجدداً في ليالي ديسمبر المجيدة أو ربما أكتوبر كعادتها ليجد نفسها غارقا في أوتار بقرتين يجتهد لأجلها.

وفي ضفة أخري هنالك مارغريت ينتظر ابنها أو ربما زوجها أو ربما إحدى حفيداتها ليخبرها بأنها ستحصل على قسط من الحليب، لكنها تجد نفسها بين أوتار جثماناً ملفوفة بعلم الوطن.

فلماذا ترك ابنها تذهب إلى حيث تدرك بأن ادعاء الارشدة وجلب أبرياء الصبا؟

وهنالك من يجالس ويراقص بندقيته بين أوتار الغابات وخيران القاش وضفة الوادي الأخضر ينتظر حليباً ساخناً؛ ليتجول في عقول أمة بلغت نصابها أربعين مليون وتخبرنا بأن الحليب للأنقياء، وخمسة جنيهات لدموع مارغريت.

يارب جئتك..

الشاعر: ماجد عبد اللّه

يا رب جـئتُك والآمالُ تسبقني
فأنتَ أكـرمُ مَن أوكلته أمري

أنا الـمقصّر يا ربي فمُن ّ على
قلبِ الـمقصّر في دُنياه بالسترِ

إن كنتُ أذنبتُ سرًا أو مُجاهرةً
فأنت أعظمُ مِن ذنبي ومِن وِزري

أرجوك عـفـوًا وإحسانًا ومغفرةً
تـريـحُ قـلـبي بها في ليلة القدرِ



جدلية الفوضى ورواية فوضى الحواس

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

جدلية الفوضى ورواية فوضى الحواس
رواية "فوضى الحواس" هي الجزء الثاني من ثلاثية "ذاكرة الجسد" للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي. تتميز هذه الرواية بأسلوب سردي يجمع بين الإثارة والتشويق، حيث تمزج بين الحب والكراهية، وتستعرض أحداثًا تتنقل بين السرعة والبطء، مما يعكس حالة الفوضى التي تعيشها الحواس.

نبذة عن الرواية: تدور أحداث الرواية حول حياة عبد المولى، وهي كاتبة توقفت عن الكتابة لسنوات، وعلاقتها برجل غامض يُعرف بـ"صاحب المعطف". تبدأ القصة بلقاء عاطفي بين الحبيبين بعد فراق دام لشهور، وتتصاعد الأحداث لتكشف عن تداخل بين الواقع والخيال، حيث تكتشف الكاتبة وجود قاعة سينما حقيقية كانت قد أدرجتها في روايتها، مما يدفعها للبحث عنها ومشاهدة الفيلم الذي سيعرض فيها. تتوالى الأحداث لتظهر مفاجآت تكشف عن أبعاد جديدة في العلاقة بين الشخصيات.

الشخصيات الرئيسية: حياة عبد المولى: الراوية والبطلة الرئيسية، كاتبة تبحث عن إلهام جديد بعد انقطاع طويل عن الكتابة. خالد بن طوبال (صاحب المعطف): رجل غامض يتمتع بفلسفة فوضوية في حياته، يدخل في علاقة مع حياة تقلب مجرى أحداثها. أهم المواضيع التي تتناولها الرواية: الحب والكراهية: استكشاف العلاقة المعقدة بين الشخصيات والتقلبات العاطفية التي يمرون بها. الواقع والخيال: التداخل بين ما هو حقيقي وما هو متخيل، وكيف يؤثر ذلك على حياة الشخصيات.

تاريخ الجزائر: عرض للصراعات السياسية والاجتماعية التي مرت بها البلاد خلال فترة التسعينات. لمن يرغب في قراءة الرواية، يمكن الحصول عليها من خلال المكتبات المحلية أو عبر الإنترنت من مواقع موثوقة.

تُعَدُّ "جدلية الفوضى" موضوعاً مثيراً في الدراسات الأدبية، حيث تُستخدَم كأداة بلاغية للتعبير عن التوتر بين النظام والفوضى في النصوص الأدبية. فيما يلي بعض الدراسات التي تتناول هذا الموضوع:

" 1. مدخل علمي إلى نظرية الفوضى في الأدب": تستعرض هذه الدراسة مفهوم نظرية الفوضى ونشأتها، وتلقي الضوء على كيفية تطبيقها في الأدب، مع التركيز على دورها في تحريك النقد الأدبي العربي نحو آفاق جديدة.

" 2. جماليات الفوضى ودلالاتها في الشعر العباسي": تتناول هذه الدراسة مظاهر الفوضى واستراتيجياتها عند شعراء مثل أبي نواس، وأبي تمام، والمتنبي، وتستعرض كيفية استخدامهم لعناصر الفوضى في أعمالهم الشعرية.

" 3. شعرية الفوضى الخلاقة.. نثرية الكتابة الجديدة": تستعرض هذه المقالة كيفية اشتغال الكتابة الشعرية الحديثة على مبدأ "الفوضى الخلاقة"، موضحة التوازن بين قوى الفوضى والنظام في القصيدة الحديثة. هذه الدراسات توفر فهماً عميقاً لتوظيف "جدلية الفوضى" كأداة بلاغية وأدبية في الأدب العربي، وتُسهم في إثراء النقاش حول دورها في التعبير الفني والتلقي النقدي.

قراءة في رواية "ماجدولين" للأديب مصطفى لطفي المنفلوطي

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

رواية "ماجدولين" للأديب مصطفى لطفي المنفلوطي، المقتبسة عن رواية "Sous les Tilleuls" للكاتب الفرنسي ألفونس كار، تُعدّ من أبرز الأعمال الأدبية التي تناولت موضوعات الحب والتضحية. وقد حظيت هذه الرواية بدراسات متعددة تركز على جوانبها الأسلوبية والصوتية.

من بين هذه الدراسات، تبرز دراسة بعنوان "أثر المبالغة في التغيُّر الدلالي في رواية ماجدولين تعريب المنفلوطي" للباحثة سلمى محمد فاروق عبده، والتي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. استعرضت الدراسة مواضع المبالغة في الرواية وبيّنت أثرها النفسي على الدلالات، مما يعكس التوظيف الفني للغة في نقل الأحاسيس والمشاعر.

كما تناولت دراسة أخرى بعنوان "سيميائية المكان في رواية 'ماجدولين' لمصطفى لطفي المنفلوطي" للباحثة أمال عيساوي، حيث ركّزت على دور المكان كعنصر فاعل ومؤثر في تشكيل المتن الروائي. استعرضت الدراسة كيفية توظيف المنفلوطي للأمكنة المختلفة في الرواية لإبراز الرؤى والدلالات المتنوعة، مما يعكس عمق فهمه لأهمية البيئة في تشكيل الأحداث والشخصيات.

بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسة بعنوان "طباع شخصيات رواية ماجدولين للمنفلوطي في ضوء التحليل النفسي" للباحثة، التي سعت إلى الكشف عن الجوانب النفسية لشخصيات الرواية. استخدمت الدراسة التحليل النفسي لفهم دوافع الشخصيات وتفاعلاتها، مما يساهم في تقديم رؤية أعمق لأبعادها النفسية والاجتماعية.

هذه الدراسات وغيرها تسهم في فهم أعمق للأساليب الفنية والصوتية التي استخدمها المنفلوطي في روايته "ماجدولين"، وتلقي الضوء على الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية للأحداث والشخصيات. تُعَدُّ رواية "ماجدولين" للأديب مصطفى لطفي المنفلوطي من أبرز الأعمال الأدبية التي تمتاز بأسلوبها الصوتي المميز. المنفلوطي، المعروف ببلاغته وفصاحته، أضفى على الرواية طابعاً خاصاً من خلال استخدامه للأدوات البلاغية والتراكيب اللغوية الغنية. تدور أحداث الرواية في جو ريفي يتميز بالبساطة والصدق، مما يعكس البيئة التي نشأ فيها المنفلوطي في مصر.

إذا كنت مهتماً بدراسة الجوانب الأسلوبية والصوتية في الرواية، فهناك عدة أبحاث ودراسات تتناول هذا الموضوع:

دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين:
تستعرض هذه الدراسة الجوانب النفسية للشخصيات وتحليلها من منظور أدبي .
أثر المجاز في التغيُّر الدلالي في رواية ماجدولين

عروبتنا تموت ولا عزاءُ

الشاعر: سعيد العدواني

عروبتنا تموت ولا عزاءُ
ولا حزنٌ عليها لا رثاء
ولم تبكِ لها أبداً بواكٍ
ولا أرض بكتها لا سماء
ولم يُبعث لمدفنها غرابٌ
يواريها وحاربها العراء
وما دفقت لها عينٌ بدمع
ولا حدّت لها حزناً نساء
وواروها بقبر الذّل عارٌ
وألحدها به عربٌ غثاء



بين خلايا الروح وخبايا الجسد

الكاتبة: آية زهوراتي

الآن أجري اتصالاً مع عقلي الذي بات أشبه بقطعة هارد داخل جمجمتي في المرة الأولى تعطي إشارات استجابة، وفي المرة الأخرى تعمل على نفيها، وذاكرتي التي طالما باتت نائمة يوقظها الماضي، ويئن على عتباته، بينما الحاضر يقع من القسم الغامض الذي بات نائم يمر بين باحات الخلايا ولا يريد النهوض

بينما تأتي الحلقات الواصلة بين الذاكرة لتعيد ما فقد منها

دخلت الأفكار في نظم مبعثرة وشعب مفككة تحتاج إلى التنظيم والترتيب لتعطي نتائج أفضل

ها هو الماضي يحاول الاقتراب بينما الحاضر في سكون تام

تأن عتبات الماضي يحاول الماضي الخروج ليحتل العقل بأكمله ويصل الى بؤرة الحاضر الساكن وتمحي ما تبقى من آثاره فجاء انذار الخطر ليعيد للحاضر موقعه وليتصالح الماضي مع الحاضر في حين كان الماضي يشكل الألم، والآن أصبح باباً للنجاح؛ ولذلك يجب أن يكون الماضي جزءاً من ذاكرتنا وحياتنا نحو الأشياء الإيجابية

ها قد تداعت كل النوافذ وباحات الذاكرة التي يتكون منها أقسام عدة وكل قسم فيها يعمل على تنشيط الخلايا وتقويم الفكر الإنساني وضبط الآليات والمحركات للحالات الانفعالية العقلية والسلوكية المعرفية.



العصفور المغرور

الكاتب: أحمد بلقاسم

في صبيحة أحد الأيام الجميلة من أيام فصل الربيع، طارت العصفورة بعيداً؛ بحثًا عن غذائها في الحقول الفسيحة المجاورة للغابة التي بنت على أغصان إحدى أشجارها الباسقة عشها. قبل أن تغادر العش الدافئ، حذرت صغارها من كثرة الحركة، ونصحتهم بالهدوء؛ كي لا تلحظهم الطيور الجارحة فتفترسهم.

لكن أحد الفراخ وقبل أن يكتمل نموه، دفعه غروره إلى أن يجرب حَظَّه في الطيران، متجاهلًا نصيحة أمه العصفورة. ما كاد يقف على ساقيه على حافَةِ العش، حتى هوى إلى الأرض، ورغم تحريكه لجناحيه الصغيرين لم يستطع الطيران.. كم كانت دقَّات أفئدة أشقائه سريعة وهم يشاهدون ثعلباً جائعاً يحث الخطى نحوه ليأكله، ورغم خوفهم الشديد صاحوا جميعاً: أخي أخي اختبئ بين الحشائش ولا تتحرَّك، احذر الثعلب الجائع، احذر الثعلب الجائع.

لكن العصفور المغرور استمر يمطط ساقيه ويحرك جناحيه، عساه يطير ويعود إلى العش، باءت كلُّ محاولاته بالفشل، والخطر يقترب منه شيئًا فشيئًا، واشتد جزع إخوانه وازداد خفقان قلوبهم مع كلّ خطوة كان يخطوها الثعلب نحو أخيهم. وفي إحدى اللحظات، جفّ ريقهم وتبلَّل ريشهم من شدة العرق، وهم يلاحظون فيلاً ضخمًا يتقدم نحو أخيهم، فأغمضوا عيونهم حتى لا يروا أخاهم يسحقه الفيل بأرجله. وما كادوا يفتحونها حتى انتابهم هلع شديد لما هوى الفيل بخرطومه الطويل على أخيهم. لقد ظنوا أنه سيأكله، واستغربوا لهذا الأمر أيما استغراب. ولأن الفيل حيوان عاشب فإنه لم يصب أخاهم بأذى، وإنما حمله بخرطومه ليعيده إلى العش الدافئ.

وقبل أن ينصرف الفيل أسمعوه تغريدة شكر جميلة، تحية له على عمله النبيل الذي أنقذ حياة أخيهم من أنياب الثعلب الجائعة.



ملاك غائب (قصة قصيرة)

الكاتبة: ظلال عدنان

محمود طبيبٌ شاب يعمل في إحدى المستشفيات الخاصة، فارعُ الطول، ممتلئُ الكتفين، شديدُ سواد الشعر والعينين، تعلو خدَّه الأيمن شامةٌ صغيرة تُجبر كلَّ من يراه أن يتأمله؛ لحسنها وبديع خلقها، وهو مع ذلك يتحلّى بروح مرحة باسمة، عيناه تَبسمان دومًا حتى وإن لم يبتسم، دمثُ الخُلق، مخلصٌ في عمله، يساعد المرضى بأقصى قدراته وطاقاته؛ لكنه دومًا يعترف لي:

-نقطة ضعفي - يا صديقي - البنات، لا أملك أن أرى فتاةً فلا أتأملها؛ لأرى مكامن حسنها: أتأمل العينين، تسحرني العيون الخضر الناعسة، ويلفت انتباهي الشعرُ الطويل الناعم المسترسل، والشفتان الـ... استوقفتُه:

-محمود، كفاك وصفًا وهذيانًا، لِمَ لا تتزوج وتريح نفسك من عناء متابعة التفكير في فتيات عابرات في حياتك؟!

-ماذا؟! أتزوج؟ من سأتزوج؟!

-واحدة ممن يُعجبْنَك.

-لا توجد فتاةٌ واحدة تحمل كلَّ المواصفات التي أبتغيها، أنتَ تعلم طلباتي: طويلةٌ، جسمُها ممتلئ أقرب إلى النحافة، وعيناها الخضراوان الناعستان، وشعرها الطويل، وفمها الصغير كالكرزة.. قالها مقهقهًا.

-أعانك الله يا صديقي، وهل نسيتَ الأخلاق والأدب، والحسب والنَّسَب؟

-لا، لا، طبعًا لم أنسَ: مؤدبة، خلوق، أنيقة، مثقفة، اجتماعية، مرحة، ذات حسب ونسب و

-يكفي يكفي، طلباتُك صعبة جدًا، وأبارك لك العنوسةَ مقدمًا.

تضاحكنا، وافترقنا.. أربع سنوات مرَّتْ منذ أن التقينا ذاك اللقاءَ الباسم، الذي عدَّد لي فيه صفات زوجته المتمناة. كان يسير في الشارع يحمل طفلاً يشبهه كثيرًا، لكنني استبعدتُ تمامًا فكرة أن يكون محمود قد تزوَّج؛ لأنه من الاستحالة أن يجد طلباته التعجيزية في فتاة أرضيَّة، إلا إن كانت من الحور العين، وهذا يعني أنه انتقل للحياة الآخرة، وهذا مستحيل؛ لأنه الآن أمامي. تسمَّرتُ بيني وبين نفسي وأنا أحلّل وأعلل، وأسير متعجلاً؛ لألحق به، وضعت يدي على كتفه قائلاً: -مرحبًا دكتور. التفتَ متعجلاً، ابتسم، ضحك، ثم عانقني عناقًا طويلاً.

-أهذا أنت؟! أمين، يا الله! كم اشتقت إليك! أين صرتَ يا رجل؟

-ما زلتُ أعمل في ذات الشركة، وقد تزوجتُ ورزقت بنتين توءمين، ليس كحالك، ما زلتَ عانسًا تبحث عن زوجة تَقبلُك، وقد بدأ الصلع في رأسك يُحيِّي القادمين في عتمة الليل.

ضحكتُ بعمق، لكنه لم يبادلني الضحكات، اعتقدتُ أنه قد تضايق من مداعبتي، لعلها كانت سمجة، أسرعت أعتذر؛ لكن، رفع لي الطفل الذي معه وقال:

-هذا ابني مؤيد، وقد تزوجتُ منذ ثلاث سنوات، ورزقني الله مؤيدًا ووجدانَ، وأنا أعيش حياة زوجية سعيدة.

نظرتُ إليه وقد غشاني الخجلُ والارتباك من مقولتي، أكملَ يقول وهو يشعر بما يعتمل في نفسي:

-قد تسألني: هل وجدتَ الزوجةَ التي اشترطتَها؟ بكل المواصفات التي طلبتَها؟ أتذكر؟ ابتسمتُ وهززتُ رأسي وقلتُ: -أذكر.

-وقد تسألني: هل تزوجتَ من ملكة جمال العالم مثلاً؟ أو لعلك تستحي أن تطلب مني ذكر أوصاف زوجتي لتعلم هل حققتُ مرادي، ووَصلتُ لمناي. أردتُ النفي، وأنني لا تهمني أوصافُ زوجته، وما هو شكلها، لكنه استرسل:

-لتعلم يا صديقي أنني - ولله الحمد - رزقتُ زوجة طيبة، ذات خلق رفيع، ونصيب من الجمال، لكنني - ويعلم الله - لم أشترط في انتقائي لزوجتي جمالاً باهرًا كما كنتُ أردِّد دومًا.

هنا صمتَ برهةً، فانتهزتُ الفرصة لسؤال مقتضب:

-وهل يمكنني معرفةُ سبب ذلك التحوُّل المفاجئ؟

أجابني باسمًا:

-لا، إلا إذا قدمتَ لزيارتي اليوم في بيتي، وشاركتَني فنجان قهوة من صنع زوجتي؛ لتتأكد أنني لم أعد عانسًا.

عادتْ لنا ضحكاتنا، وافترقنا على موعد اللقاء مساءً، وبقيت أرقبه حتى اختفى عن ناظري، وسره لم يفارق تفكيري.

الوحدة القاتلة





بقلم الكاتبة: مرام صافي الطويل

أشعرُ بوحدة قاتلة تتخبطُ في جدرانِ قلبي فتصدعها ألمًا، أخذَ الشعورُ يفيضُ من عيناي هذه اللّيلة فداخلي باتَ مكتظًا، ويبدو أن الشيب تسلقَ جدران قلبي قبل أن ينسدلَ متدلياً على أكتافي فهرِمَت ملامحُ ذلك القلب الذّي أدماهُ القدرُ وباتت كَهْلةً مسنة من فرطِ الخذلان لا تقوى على النهوضِ، وليس بوسعها الدفاع عن أحلامي التّي ارتمت في ميدانِ المعركة ميّتة، أما الباقية منها على قيد الحياة فراحت تهربُ بعيداً ملوّحةً برايةٍ بيضاء معلنةً استسلامها أمام هذا القدر.

يتبع

هذا أبي ... فليُرني أحدكُم أباه!

الكاتبة: لجين أبو أسامة

الآن أدركتُ بعد أن عانيت همَّ الولد.. ولهوَ الولد.. وعزوفَ الولد عن كلِّ ما ينفعهُ.. أدركتُ كم كان والدي رحيماً في قسوته.. رؤوفًا في سَطوته.. عَطوفًا في تقريعه وعقوبته.. أدركتُ كم كان يُعاني ويُكابد.. كم كان يُجاهد ويُجالد، لا تأخذُه فينا لومةُ لائم، ولا تَثنيه عن تربيتنا رغبةُ راغب ولا رهبةُ راهب، وإنما هي طريقةٌ اختطَّها ودرب سلكها، يستشرف من ورائها الوصولَ إلى غاية نبيلة، وهدف سامٍ يَهون عليه في سبيل تحقيقه كلُّ ما يلقى من مَصاعبَ ونوائب، وكلُّ ما يعترضه من عُزوف وإهمال أو نفور وإعراض. فكان يقف وحدَه جَلْداً مَلْداً لا تَلين له قناةٌ ولا ينعطف له سبيل، ولا تَحول دون إمضائه ما يُريد حوائلُ الدنيا بما فيها من لذائذَ أو رغائبَ أو أطايبَ أو أعاجب. ولسانُ حاله ومقاله يردِّد:

قفْ دونَ رأيكَ في الحياةِ مُجاهِداً
إن الحياةَ عَقيدةٌ وجهِادُ

رحمك اللّه يا أبي .. رحمك اللّه يا أبي

هذا أبي ... هذا أبي ... فليُرني أحدكُم أباه!

العمر الثاني

بقلم محمد صادق عبد العال

أوى الجد الكبير إلى أريكته المفضَّلة من جانب البيت الفسيح، المُطل على حديقته الغنَّاء، فوقعَت عيناه على صِبْيَة - هم لحفيده أقرانٌ وأصحاب - يُلقون الحجارة في الماء، فتُصدر صوتًا، وتُشكِّل دوائر، وهالات، وموجات.

قال كبيرهم: أُلْقيتم في الحياة كهذا الحجر، أحْدَثتم ضجةً في الحضور، وشغَلتم مَن حولكم بها، ثم صِرتُم كالهلام والموجات، سَرعان ما تختفي بمجرَّد أن يستقرَّ الحجر في الأعماق، وتصفو صفحة الماء لغيركم، ويُنسى ذِكركم، وهكذا الحياة دواليك، دواليك.

قال أصغرهم بسخرية: لا، لقد أزعجنا ساكن الماء في راحته، وألْحَقنا بسماها الضَّرر، وعكَّرنا صفو البحيرة، إذا قدَّمنا عملاً، وطَفِقوا يضحكون.

دعاهم الجد الأكبر للحضور، فقبِلوا في صفاء وحُبور، وقال لهم:

هلاَّ سَمِعتم مني يا فَلَذات الأكباد قصةً قصيرةً، غير طويلة، مفادها جميل، ربما يكون العمل بها غيرَ يسير، لكنه ليس بالعسير أبدًا على النشيط الرامي لرَفع الذِّكر وعظيم الشأن، إضافة إلى كونها لُغزًا جميلاً، مَن يعرفه، فله مني هديَّة.

الصِّبْية: فلنسمع يا جد، فراح الجد يقول:

"منذ أن شبَّ عودها واستقام، وارتقَت هودجها الأخضر السُّندسي الرائع، وأثارَت حفيظة الكفار من الصبر عليها، كمثيلاتها وأترابها في القصر المنيف ذي اللون الواحد، المُطل على النهر الجاري --وهي تتوق لنَيْل "وسام الشمس الذهبي"، كانت دومًا تصوِّب الأهداب ناحية الشمس، وكم داعبَت (الرياح الطيِّبة)؛ لكي تُهيِّئ لها النظر في قرص الشمس لفترات طويلة؛ لنَيْل وسام الاستحقاق، تعرَّفت إليها (الرياح الطيبة)، وأوْلَتها عنايةً ورعايةً كبيرتين، ألِف كلٌّ منهما الآخر، فكم أيقظَتْها الرياح؛ لتراها الشمس في مقدمة مَن يصلون صلاة الإشراق، ناهيك عن مصاحبة مَن يودِّع قرص الشمس الذهبي حين يوشك أن يقعَ في الطفل، وما استدامَ حال لعظيم، حتى يظفرَ به حقير. حتى إذا جاء يوم الفراق، سكَنت (الرياح الطيبة)؛ جزءًا للرحيل، بينما ظلَّت صديقتُها -صاحبة الهودج والوسام الذهبي- تُحاول وتحاول، وأرسَلت إليها تطلب النجدة، لكن دون جَدْوى، حُملت المسكينة كباقي أترابها - بعد أن خُلِع عنها وسام الشمس الذهبي - وأُخرجت من هودجها إخراجًا.

وظلَّت تُدافع وتدفع الأُخريات عنها؛ حتى ارتقَت قمة المحمل، وناشَدت الرياح الصديقة، فسَمِعت بها الرياح الطيِّبة.

وقالت لها: صديقتي الغالية، لَم أكن لأتحمَّل ألَمَ الفِراق وقسوة الكفار عليك، فآثرت البُعد عنك.

قالت لها صديقتها: رجاءً لو تُسدين إليّ خدمة.

الرياح الطيِّبة: تأمريني، أُطِع - بإذن الله.

الصديقة: سَلي الريح العاتية تَدفعني إلى الحقل ثانية.

الرياح الطيبة: هل تخشين المصير؟!

الصديقة: لا تُسيئِي الظنَّ بي، فكلنا إلى زوال لكنِّي رأيت أني من الممكن أن أُقدِّم الكثير ما دُمت أقدر عليه، والله موفِّقني إليه.

الرياح الطيِّبة: وهل ستتحمَّلين ثانيةً ألَمَ المناجل وعبَث الكفار.

الصديقة صاحبة الهودج مقاطعةً لها: لا عليك، لتَكن همَّتك عالية.

الرياح الطيبة: لك ذلك صديقتي الحميمة، أمرَت الرياح الطيبة الريحَ العاتية، فألْقَت بها في حقل من الحقول، فاستكانَت؛ حتى يأتي موسم خروجها مرة أخرى، وكانت الرياح تنقلها تارة، وتُقلُّها تارة أخرى من وادٍ إلى واد، وتذود عنها الأعداء، وتُجَنِّبها الأوْباء، حتى جاء الموعد ومنَحَتها الشمس الوسام الذهبي مرات عديدة، سُرَّت صاحبة الهودج برؤية زَراريِّها تتكاثرون وتنمو من حولها، وهكذا دواليك.

حتى نَسِيتها (الرياح الطيبة) مرة لشُغل شغلها، فوقَعت الصديقة تحت حجر الطاحونة، فحالَت من حالٍ إلى حال. رأى الجد في وجه الصِّبية تأثُّرًا، فابتسَم، فقال أوسطهم للرِّفاق: لا عليكم، ما هي إلاَّ حَبَّة قمح، بيد أنها علَت هِمَّةً فوق هِمَّة حجرٍ ألقَيْتموه آنفًا في الماء.

يا (هييه) !!

بقلم الكاتب: حسين بن رشود

أضاءَ وجهُ الأستاذ (سالم) مدرس اللغة العربية، حينَ هاتفَه المديرُ وطلبه إلى مكتبِه، فأوقفَ درسَه وخرجَ من فصله وهو يقول لنفسه في ثقة:

من حقكَ أنْ تتباهى !! مَنْ في مرتبتك؟!

أنتَ تُدعى بلا واسطة وتُخصَّصُ لكَ المكافآتُ، وغيركَ ترسلُ إليه قُصاصةٌ مع صغارِالطلبة...

لا عجبَ فأنتَ الوحيدُ الذي لم تتأخرْ مذْ فجرِ الفصلِ الدراسيِّ، ولم تحتجبْ ساعةً عن حصة من حصصه، ولم تكنْ تتسربُ من الفصل لتتلذَّذَ بشربة قهوة أو شاي، والبطولةُ الرياضيةُ والمسابقةُ الثقافيةُ كانتا من تدبيري، أجهدتُ فيهما نفسي، توقعتُ أن يُذكرَ اسمي ويشكر! لم أشأ - والله - أنْ أُحدثَ تنغيصاً، حسبي أنه كان حفلاً بهيجاً، وأنَّ اسمَ المدرسةِ ظهرَ وتصدر.

وضعافُ الطلابِ أصبحوا يفرِّقونَ بين الاسمِ والفعل، ويُعربونَ جُملاً تقفُ عندها عقولُ بعضِ الكبار، حتى المسائلُ المشكلةُ في الإملاءِ بدأتْ تغيبُ عن أقلامهم، وكم امتلأ وجهُ المشرفِ غرابةً من جودة قراءة الطلاب وسرعتها، ودقة خطوطهم وجمالها، حتى إنّه استحلفَ أحدَهم هل تلقَّى مساعدةً في الحلِّ؟! فهو لم يصدِّقْ أنّ هذه خطوطُ طالبٍ في الخامس!

وكم كدتُ أطيرُ من المسرة حينَ رفعَ (نايف) - الذي أتعبَ المدرسينَ وأشقاهم - كتابَ الدّكتور حسين علي محمد (مذكرات فيل مغرور) ونحنُ وقوفٌ في الصباحِ ليخبرني أنّه ابتاعَه وقرأه كلَّه!

و(خالد) - وابتسمَ حينَ ذكرَ خالداً - كم سحرني بخلقِه وحرصه، فقد فاجأني أنّه حفظَ أبياتَ ابنِ مالكٍ التي أستشهدُ بها في حصصِ القواعدِ!!

ياااه أصبحَ قلبي مرعًى لهذهِ المدرسةِ، أحببتُ أهلَها.. جِدَّها.. هزلَها.. صخبَها.. كلَّ شيءٍ فيها، لذا لم أرفضِ الإذاعةَ بل جددتُ فيها وأبدعتُ، حتى أصبحتْ أفكارها تُثار بينَ المدرسينَ والطلاب، وكم أخرجتُ منها خطباءَ بارعينَ، حصدوا جوائزَ جليلةً في مسابقةِ الإلقاء.

ربما سيعطيني مستنداً بكلِّ مستحقاتي!!

فقد أنفقتُ آلافَ الريالاتِ على المكتبة، وافقتُ حين طلبَ مني المديرُ أن أهتمَّ بها، ماذا أفعل؟!

آلمني حالها، وهالني أمرها، كأنّ قواعدَها رُفعتْ في قلبِ النفود، تلالٌ من الأتربة، وجبالٌ من القذَر، وكتبٌ بعضها فوقَ بعض، فنفضتُ رهجَها وقذرها، وانتقيتُ لها عناوينَ جديدةً مسليةً، وابتعتُ لها حاسوباً صنفتُ كتبَها عليه، ونسقتُ للفصولِ ساعاتِ الزيارةِ والاستعارة.

وساعةُ التكريم...؟!

ربما سيخبرني بها!

هل ستكونُ مقصورةً على المدرسةِ أم ستعمُ على جميع المدارس؟

ربما تكونُ عامةً ويحضرها الإعلامُ، وينتشرُ اسمي في أرجاءِ الوزارة، ويعرفني المسؤولونَ، وأُصبحُ من أعلامِ المربين، نعم...نعم فقلبُ المديرُ لا ينبضُ إلا بحبي!

فوقفَ في منتصف السُّلم ثائراً: لا..!! لا..!!

احذرْ أن تستخفَّكَ هذه المظاهرُ! فتسقُل همتُك ويضعف عقلك!

جدد نيتك، أ تريدُ أن يكونَ عملكَ هباءً منثوراً؟!!

كانَ الأستاذُ (سالم) - وهو يشاهدُ هذه النجاحات - كالشيخِ الهمِّ الذي يرى شبابه المنصرم، في وجه ابنه الفتيّ،

يا (هيبه) !!

فيزيدُه ذلكَ صلابةً وقوةً.

استمرَّ في طريقه والآمالُ تُنعشُ كبدَه وقد امتلأتْ نفسُه ثقةً وأملاً ومسرةً وأخذَ يضاحكُ كلَّ وجهٍ يقابله ، حتى وقفَ على عتبةِ المديرِ، وطرقَ بابَه مبتسمًا ...

لكنْ تلونتْ ابتسامتُه وتشتّتتْ سعادتُه !!

فقد رأى جوَ الإدارةِ قاتماً ، ووجهَ المديرِ كالحًا ، وازدادتِ الطحينَ ماءِ رؤيتُه للطالبِ المدللِ (فيصل) ووالده عابسَينِ مقطبَينِ ، قال في نفسه وهو يصافحُهما : اللهم اجعله صباحًا بهيجًا !!

فلما جلسَ قُبالتهما ، التفتَ إليه المديرُ قائلاً: هذا أبو (فيصل) يقول: إنّ ابنه لم ينمِ الليلةَ السالفةَ، فنفسُه ضاقتْ، وصحتُه تهاوتْ!

ففزعَ (سالم !) وكانَ أبًا ودودًا لطلابه : لا أراهُ اللهُ مكروهًا ،واللهِ لمْ أكنْ أعلم!!...

فقطعه والدُ (فيصل) ثائرًا: أنتَ سببُ ألمِه وضرِّه !

صُدمَ الأستاذُ (سالم) وشَخصَ بصرُه وارتدت ذاكرتُه مباشرةً إلى أحداث أمسِ يقلِّبها: لم آتهم إلا الحصةَ الرابعةَ، وشرحتُ لهم إعرابَ (المفعولِ به) ولمْ أراجعْ لهم ، ولم أطلبْ منهم الكشفَ عن الواجبِ ، ولم أتثبّت من حفظهم...لم أحتكَّ بهم ...لم أحتكَ بهم !

ثم قال بألم: مني أنا ؟!!

فانتصبَ والدُ (فيصل) والغضبُ يملأ وجهَه : ابني يقول: إنك لا تعرفُ اسمَه !!

تعجبتَ – واللّه – وقلتَ: متى سيعرفُ هذا المدرسُ أسماءَ طلابِه والاختباراتُ قد قربت ساعتُها؟!!

لم قلتَ له : يا (هيبه) انتبه للدرس؟! هذا التصرفُ الارتجاليُّ أحرجَه أمامَ زملائه ، أرجوكَ ولدي اسمه (فيصل) ، وأتمنى ألا تتكرّر (هيبه) في قادمِ الأيامِ!

بعثرتْ هذه الكلماتُ وقارَ الأستاذِ (سالم) واستشاطَ غضبًا..

وارتعدتْ أطرافه..

واحتقنتْ أوداجه..

والتفتَ بعينينِ محمرّتينِ إلى المديرِ، كأنه يستجديه أنْ ينطقَ...

أنْ يدفعَ هذا السخفَ...

لكنّه تشاغلَ بأزرارِ جوّالِه وانسلَّ من الحادثة!!

فهمَّ أنْ يصرخَ في هذا الأبِ الجاهلِ ، أنْ يطبعَ على وجهِهِ القبيحِ صفعةً ، لكنّه كظمَ غيظَه ، وطوى ألَمه ، حتى لا يُطلَّ دمُه ، وتُهانَ كرامتُه ، ويُجعلَ أحاديثَ للصحفِ ، فحملَ نفسَه بنفسِه وخرجَ!!



تذكّروا الأحبابا

الشاعر: عبد اللطيف عباده

عند الأذان تذكَّروا الأحبابا
مَنْ فارقوا الألقابَ والأنسابا

إنّ الدعاء كسابحٍ في قيده
أنَّى تبارى أذهل الألبابا

مَنْ غادروا وتدثَّروا أكفانهم
تركوا لنا أرواحهم نُوَّابا

يا كل مَنْ جرَحَ الفراقُ فؤادَه
يومُ اللقاء سيغسل الأوصابا



مُذْنَبةٌ



الشاعرة المصرية: هبة الفقي

على كفِّ الزمانِ بكتْ جروحي
ومنْ ذلٍ وخذلانٍ صروحي
فهل للكونِ آذانٌ وعينٌ
ووجدانٌ يضمدُ جُرحَ روحي

ينوحُ القلبُ والأحلامُ ثكلى
ولا عجباً إذا نفدتْ شروحي
أنا من أمةٍ قُدَّتْ مناها
كرامتها تغطتْ بالقروحِ
ومذنبةٌ غدا ذنبي هواها
وإثمٌ أنَّ عزتها طموحي
أرى في كلِّ ناصيةٍ عذاباً
وأنهاراً جرتْ بدمٍ سفوحِ
فيا أطيارَ أحزاني هلمي
على مجدِ مضى غني ونوحي
ويا غربان فرقتنا تصدي
حذار الجمعَ يُتبعَ بالفتوحِ

هنا أضحتْ دروبُ البشرِ وهماً
وصبري بات كالفرسِ الجموحِ
متى يا زهرة الآمال تحيا
منابتنا ألا هُبِّي وفُوحي
تغلغل في دروب الشعر حزني
وما حرفي سوى الخلِ النصوحِ
عروبتنا ويكفينا جفاءٌ
ببعضِ الحبِ يا عذراءُ بوحي
يضيع على رفات العز يومي
فهل لي من غدٍ زاهٍ صبوحِ؟



«العصفورة وشجرة التوت»

بقلم الكاتب: بدر الحسين

على مَقربة من غدير الماء العَذب الذي يَجري وسط الرَّبوة المكسوَّة ببساط من العُشب الأخضر الزّاهي .. نمت شجرةُ التُّوت الجميلةُ وراحت تكبُر وتكبُر، ويمتدُّ ظِلّها الرَّطيب يوماً إثر يوم.. ومع قُدوم فصل الرَّبيع تفتَّحت الزهورُ الحمرُ والصُّفر تُزيِّنُ المَرجَ الأخضر النَّضير الذي بدا كثياب الفتيات يومَ العيد... هناك بين صدى خريرِ الماء وابتسامات الأطفال وعبير الزُّهور قرَّرت العصفورةُ البِكر أن تضَعَ بيوضها الأولى في أحضان شجرة التُّوت الوادعة.. أمضت العُصفورة وقتاً طويلًا في بناءِ بيتِ الأمومة.. لقد بَنَته من العيدان الطريَّة واللُّبد الناعم.. وفرشتُه بالقُطن الأبيض النّاصع، وراحت تنسجُ القُطنَ بمنقارها الحالم لتجعلَ من فِناء العش فراشاً وَثيراً يؤمِّن الدِّفء والراحة للضُّيوف الأعزّاء القادمين.... لقد ملأت العُش بحبّات القَمح والعَدس وكلِّ ما يحتاج إليه أبناؤها.. يا لها من أوقاتٍ سعيدة وماتعة في حياةِ العصفورة التي تسبَحُ في الفضاء فرحةً تَزُفُّ البشارةَ بحَملها الغالي لأسراب الحمام وجُموع البلابل والعصافير.. لقد مرَّت الأيامُ بطيئةً عليها، وبدأت حركتُها تتثاقلُ شيئاً فشيئاً حتى وضَعت بيضتَين صغيرتَين كانتا في عينها أجملَ من الدُّرر، وأكثرَ بريقاً من النجوم، وأغلى من كُلِّ شيء في حياتها.. لم تعُد راغبةً في فراق العُشِّ الذي امتلأ بالمحبَّة والأنس والسَّعادة.. وكانت كلَّما غادرته لتشربَ من الغَدير تحلُم بأن تعودَ وقد خرجَ الفرخان من البيضتين. راحت تُكثر من التَّغريد وكأنها تستعجل فرخَيها بالخروج.. يا له من صباحٍ جميل.. الشمسُ تبتسمُ لزقزقة الفَرخَين الصَّغيرين.. والبلابل تبعثُ تغريدَها في الأفق السَّعيد.... والنسائمُ هدَّأت من حركتها وراحت تُفيض العطرَ والنَّدى من ذرَّاتها الوادعة.. حقَّقت العُصفورةُ أغلى أمنيَّاتها..ومكثَت أسبوعاً كاملاً تُطعم فرخَيها مما جَنته ..لكنَّها قرَّرت مع بُزوغ فجر اليوم التالي أن تجوبَ الفضاء بَحثاً عن طعام طازج.. كانت رحلةً سعيدة.. ولكنَّ الشَّوق الذي يشدُّ العُصفورة إلى الفَرخَين كان أكبرَ من أن تستمتعَ برحلتها في الفضاء الرَّحب بين الغُيوم البيض والبلابل الملوَّنة.. ملأت مِنقارها بالحبوب ويمَّمت وجهها صَوبَ البيتِ الدافئ.. وعندما أصبحت على مَقرُبة منه فوجئت باندفاع سحائبَ من الدُّخان الكثيف تتخلَّل أغصان الشَّجرة.. ساوَرها الخوفُ والقلق.. جدَّت بالطَّيران.. أسرعت وأسرعت فسقطت حبوبُ القمح من فَمها.. يا إلهي إنَّهم مجموعة من الشُّبَّان يُشعلون النَّار ويتمتَّعون بالشيِّ.. اقتحمت الأمُّ الحنون أغصانَ الشَّجرة فوجدت فرخَيها مختنقَين في العُشِّ.. حَملتهُما وأنزلتهما إلى الأرض على مَقرُبة من الشَّجرة..وراحت تتألَّمُن وتبعث تغريدَها حُزناً وألماً ملأ الأفقَ حُرقة وحسرة.. لقد بكتهُما طويلاً و.. نَهض الشبّان من فورهم مُتأثّرين يتألَّمون هذا المشهد الحزين..وقَفوا للحظات، وقال أحدُهم: لقد ارتكبنا خطأً كبيراً عندما أشعَلنا النَّار تحت الشَّجرة..لقد تسبَّبنا في مَوت هذَين الفَرخَين. ومأساة هذه الأمِّ.. إنها غَلطةٌ كبيرة لن نكرِّرها.. ذَرفَت العُصفورةُ دموعَ الألم والحُرقة بعد أن تبدَّدت آمالها وأمانيها فوق شجرة التُّوت وراحت تبحثُ عن مكانٍ أكثر أمناً..

أم أيمن منارة الصمود

بقلم الكاتبة: كنانة سليمان

يا أم أيمن، يا سنديانة ساحلنا
بكِ العزيمةُ، رغم الألم والشجن

فقدتِ الولدين، لكنكِ لم تنحني
سنبلةُ سيفٍ في وجه الظلم، لا تهن

تسكني في القلب، كحكاية مضيئة
تضحكين رغم الجراح، تضمدين الحزن

قد ذرفتِ دموعًا على تراب الوطن
لكن في عينيكِ، ينبضُ الفجرُ بكرم

يا منارةَ صمودٍ، في زمنٍ قاسٍ
أنتِ حكايةُ حبٍ، لا تنتهي حتى الأمد



عزاء (قصة قصيرة)

الكاتب: مصطفى شيخ مصطفى

فيما تحلّقوا في سربهم يحمَدون الله على العافية، وقد أنْهوا يومًا آخَر في عمل شاقٍّ، لفظتْهم مدينتُهم إلى حيث هم، جاء الخبر كالصاعقة عليهم، فمن يخبر عبّاسًا أبا محمود بأنَّ أباه قد انتقل إلى رحمة الله، وقد صحّ الخبر وتوارد، ومَن يجرؤ على ذلك؟ وماذا سيحدث؟

قام أبو خالد وقال: أنا أخبره.

جمعهم المكان حول مائدة الغذاء، وبدؤوا ينهبون أوعية الطّعام الّتي أعدُّوها؛ فقد أخذ الجوع مأخذَه منهم، وتعالت أصوات الملاعق وهي تُصيب حوافَّ الأواني في حركة الصُّعود والنُّزول، حتَّى أصبحت الأواني والصُّحون فارغة، وبدأت عبارات الحمد تُسمَع في الحلقة شاكرين المولى على نعمائه ونعمه.

قال أبو خالد: ما رأيُك يا أبا أحمد لو أنّ مالاً أتاك فجأةً لا يقلّ عن خمسة ملايين أو أكثر من ذلك، فماذا أنت فاعل به؟

أبو أحمد: خمسة ملايين!!

نعم، خمسة ملايين.

أبو أحمد: أبني عمارة، وأبيع شققَها، وأؤجر محلاتها، وأعيش من ورائها قريرَ العين هانئ البال، أخرج كلَّ مساء إلى زاوية البناء حيث شقَّتي في الشرفة المطلّة على الشّارع، وأستمتع بمنظر المارّة وهم يزرعون الشّارع جيئة وذهابًا، أطلّق الغربة وأرتاح من عنائها وتعبها.

أبو خالد: فكرة حسنة ورأي سديد، وأنت يا أبا عليّ، ماذا تفعل لو أنَّ مالاً كثيرًا أتاك الآن؟ هات أخبرْنا.

أدفع إلى كلِّ ولد من الأبناء بقسم يقوم بالتِّجارة فيه، وأُبْقي قسمين: قسمًا لي وقسمًا لزوجتي نتمتَّع فيه، نسافر عبر خطوط الطُّول والعرض، ونقْطع البحار ونَزور الحواضر والعواصم، نسافر إلى أوربا، نجدِّد الشَّباب الضَّائع، فلا وقت لدينا نقضيه في التِّجارة والصِّناعة، وما أظنُّ أن يمضي عام إلاّ وأعود إلى حلْقتكم؛ لأنِّي أكون قد بدّدت كلَّ ما أتاني.

أبو خالد: لا بأس بفكْرتك، وهو حقُّك ولا أحدَ يُنازعك عليه، وأنتَ يا أبا عبد الله، ماذا ستفعل؟ هات أخبرْنا.

أنا لا زلت أفتاكم، أشتري بيتًا غير بيتي، وأبني بزوجة غير زوجتي، وأدفع إلى أمِّ عبد الله دينَها وبعض المال يعيشون فيه، وأقضي حياتي مع زوجتي الشابّة في سعادة وسرور.

قاطعه أبو علي قائلاً: أما تشتري سيّارة خاصَّة؟

• لا، لا أحبُّ السَّيّارات.

• ربَّ ملوم لا ذنب له، ثمَّ ما لها أمُّ عبد الله؟! أمّ أبنائك وهي هادئة مرتبة، وهل هذا هو حسن الجزاء؟!

• أمّ عبد الله على العين والرّأس شئت أم أبيت، ولكنّي قرأتُ بيت شعرٍ لشاعرٍ يصِف فيه زوجته:

يقولون لي عندك نعجة
ولو يعلمون عندي النَّمِر

أبو خالد: أرى كلَّ واحدٍ منكم اختار طريقه، وكلُّ امرئٍ منكم بأمْره عليم، وأنت يا عبّاس ماذا تفعل؟ أبو محمود: ومن أين تأتي الملايين؟ • هب أنَّك ورثت حماك.

• لوورثتُ مالَه كلَّه ما بلغ آلافًا.

• هب أنَّ أباك مات وورثْته.

• دعك من هذه القصص.

أبو خالد: الكلُّ أبدى رأيَه ولم يبق إلاّ أنت فهات أسمعْنا ماذا ستفعل؟

أبو محمود: في أيّ شيء؟

• في المال الَّذي يأتيك إذا مات أبوك.

• أبي ما زال شابًّا.

• نقول: هب أنَّه مات، وهو إن مات ستبلغ حصَّتك ملايين.

أبو محمود: لا بدَّ من الحديث؟

أبو خالد: طبعًا.

• عندها سآخذ حصَّتي وأبني دارًا على شارعين، وأستبقي محلاًّ كبيرًا، وأشتري سيّارة خاصّة. أبو خالد: لك ذلك، توجَّه إلى بلدك؛ فقد مات أبوك، أعظم الله أجْرَك.

دَعونا نعتلي فوقَ الجراحِ



الشاعر: محمد عصام علوش

دَعونا نعتلي فوقَ الجِراحِ
ونستجدي الضِّياءَ من الصَّباحِ
ونستافُ الزُّهورَ تفوحُ عطراً
على كلِّ المطارحِ والنَّواحي
إذا امتلأتْ نفوسُ النَّاسِ طهراً
أنارتْ بالمحبَّةِ كلَّ ساحِ

فيا وطناً يُضمِّدُ ألفَ جرحٍ
ويا وطناً يُحلِّقُ بالجَناحِ
ويا وطناً يخطُّ المَجدَ سِفراً
ويحدو في الغدوِّ وفي الرَّواحِ
ويا وطنا تغازله القوافي
مغازلةَ الحليلة في المِلاحِ
وتنظِمُ من عقود الدُّرِّ طَوْقاً
بأفئدةٍ وألسنةٍ فصاحِ
ستجري مركبُ الإصلاحِ سارتْ
يُوافقها الهبوبُ من الرِّياحِ
وترفو ثوبكَ الضّافي قريباً
وتزهو بالوسامِ وبالوشاحِ
وتُزهِرُ بالغِراسِ وبالأماني
وتروي القلبَ بالماءِ القَراحِ

/26رمضان/1446هـ /26آذار/2025م

الـشَّـــــامُ ولَّادة

الشَّامُ ولّادةٌ في جِينِها الحبَلُ
هي الودودُ وفيها يبرقُ الأملُ
تبقى عروساً على الأيَّامِ ما فتِئَتْ
تهمي بنسلٍ من الأبطالِ ينهمِلُ
تظلُّ كالبدرِ تَمّاً ترتدي حُلَلاً
من الجمالِ وفيها تزدهي الحُلَلُ
ليست تشيبُ وما ابيضَّت جدائلُها
ليست تَشيخُ وفيها الحسن مُكتمِلُ
كمْ أرسلتْ رُسُلاً للهائمين بها
وفي رسائلِها التّحنانُ والقُبَلُ
تقول هَيْتَ لكم في كلِّ آونةٍ
قد زانها الكُحْلُ في العينيْنِ والكَحَلُ

تجودُ بالوصلِ ما ضنَّتْ وما بخِلتْ
إنْ ضنَّ يوماً حبيبٌ طبعه المللُ
تفيض حباً لمَن وافى يُبادلها
عشقاً بعشقٍ ووكَّافُ الهوى هَطِلُ
يا لذَّةَ العُمْرِ في إيوان مُهجتِها
والثَّغرُ ينسابُ منه الشِّعرُ والغزَلُ
يا لذَّةَ العُمْرِ تُهدينا بَوارِقَها
فينتشي القلبُ خفّاقاً به الجَذَلُ
إنْ كان في الشَّرْعِ تعدادٌ فليس لنا
عن الشَّامِ ولا عن حُضنِها بَدَلُ
قد غلَّقتْ حولنا الأبوابَ قائلةً
أنا المَرامُ وعندي قرَّت السُّبُلُ

هدية أمي (قصة قصيرة)

بقلم الكاتب: خلف أحمد محمود

لا زلْت أذكر ذلك اليوم البعيد، الذي استصحبتني أمِّي فيه إلى المدينة، كانت تحمل فوق رأسها قفصًا مملوءًا بالدَّجاج، وكنت أنا أمسك في يدي سَلة مَليئة بالبيض، نَظرَت نحوي ونحن نعبر الطَّريق الأسفلتي المؤدي إلى سوق المدينة، وهي تقول عندما نبيع ما معنا: سأشتري لك هدية ثَمينة، أتَمنى أن تُحافظ عليها، وعندما بعنا ما معنا، شكرت ربَّها على هذا الرِّزق الوفير، ثُمَّ أمسكت بيدي، عبرت بي شارعًا مُمتدًا. توقفت أمام بائع للكتب، جالت بعينها فيما أمامه من كتب كثيرة ذات أغلفة سميكة، ثم قالت بصوت خفيض، وهي تخبئ وجهها وراء حجابِها: أريد مصحفًا كبيرًا، تناول البائع مُصحفًا من المصاحف المصفوفة أمامَه، أمسكته أمي برفقٍ، وهي تقول: بكم؟ رد البائعُ وهو يُشير بيده: عشرة جنيهات، أخرجت النقود من حافظتها، ناولتها للبائع. احتضنتني تحت إبطيها، ناولتني المصحف، ابتسمت وهي تقول: ها هي الهدية الثَّمينة، التي وعدتك بها، أتمنى أنْ تُحافظ عليها، احتضنتُ المصحفَ في شَغَف شديد، قَبَّلتُه في رفقٍ، وأنا أمرِّر يديَّ على غلافه المُذهَّب، وابتسامة عريضة ارتسمت على صفحة وجهي الأسمر، وعندما عدت إلى قريتنا، كان قَلبي يرقص فرحًا بهدية أمي الثمينة. اقتربت مني أختي الصُّغرى، أرادت أن تفتحَ مُصحفي، وتعبثَ بصفحاته، كعادتها في العبث بأشيائي الخاصَّة، منعتُ يدها العابثة أنْ تلوثَ جمالَ صفحاته الناصعة، انزوَتْ في ركنٍ قَصِيٍّ، ثم أجهشت بالبُكاء، اقتربت أمِّي منها، أخذت تداعب في رفق خصلات شعرها الفَاحِم الطويل، ثم احتضنتها وهي تقول: عندما تكبرين سأحضر لك مصحفًا مثله، في صباح اليوم التالي استيقظتُ من نومي مبكرًا، ذهبت إلى كُتَّاب القرية وأنا أحملُ مُصحفي الجميل، تحلق حولي أترابي من الصبيان، وهم يحدقون في غلافه المذَهَّب، وأنا أحتضنه في قوة، كنت التلميذ الوحيد من تلاميذ الكتاب الذي يَحمل مصحفًا معه. أجلسني الشيخ بجواره على المقعد الأمامي، رَبتَ على ظهري وهو يقول: حافظ على هذا المصحف جيدًا، ولا تعبث به، أومأت برأسي، ثم أخذ يتلو بعضًا من آيات القرآن الكريم، ونحن نُردِّد خلفه في خشوع، وعندما عدت إلى البيت وبعد تناوُل طعام الغداء، جلست في ساعات العصر على الأريكة الخشبية، التي تتوسط صحن دارنا، وأنا أفتح مصحفي برفق؛ كي أقرأ على نفسي ما حفظته على يد الشيخ من آيات القرآن الكريم، كانت أمي تنظر إلَيَّ وهي تبتسم، ثم تربت على كتفي، وهي تقول: أتمنى أن أراك مثل هؤلاء المشايخ، الذين أسمعهم في المذياع، وهم يرتلون آيات القرآن الكريم، كانت أمي حريصة على فتح المذياع في الصباح الباكر بعد أن تصلي الفجر؛ لتستمع لآيات القرآن الكريم، وهي تصك حبات مسبحتها الخضراء، التي ورثتها عن أبي، ثم تذهب لممارسة عملها البيتيِّ المعتاد. ومرَّت السنون، وزحف الشعر الأبيض إلى رأسي، وعرفت التجاعيد طريقَها لصفحة وجهي، إلاَّ أن مصحفي ظل رفيقي في هذه الحياة كلما بقيت، أو ذهبت إلى مكان ما، كنت أول شيء أفعله أضعه في حقيبة سفري، وكنت كلما نزلت بمكان ما، أول شيء أفعله أنْ أخرجَ مصحفي من الحقيبة، ثم أحدق في غلافه المُذَهَّب، الذي لا زال متألقًا بنقوشه، وكنت كلما فتحت إحدى صفحاته على سورة، ارتسمت أمامي صورة أمي، وهي تقول: ها هي الهدية الثمينة.

(عظماء الرِّجال) الدُّكتور الشَّاعر أديب جميل نصُّور 1917.2007م

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

يُعدُّ الدُّكتور أديب جميل نصُّور من الجيل الثَّاني لرجال عصر النَّهضة العربيَّة، وأحد القلائل الذين حصلوا على شهادة دكتوراه في علوم القانون والاقتصاد السِّياسيِّ على عهده، وقد كان نجمًا لامعًا من نجوم مدينة حماة بمواقفه الوطنيَّة المشرِّفة، وتمسُّكه بعروبته وبالرَّوابط الوثيقة الَّتي تربط بين المسلمين والمسيحيِّين في ربوع مدينة حماة بشكلٍ خاصٍّ، وفي أرجاء الوطن بشكلٍ عامٍّ فكان بهذا.كما سوف نرى.رجلًا عظيمًا.

. ولد الدُّكتور أديب جميل نصُّور في عام 1917م في مدينة حماة (بحيِّ المدينة) لأبٍ طبيبٍ تخرَّج من الجامعة العثمانيَّة الطِّبِّيَّة، وأسهم مبكِّرًا في خدمة المجتمع، ولأمٍّ ذات ثقافةٍ أدبيَّة مميَّزة هي السَّيِّدة فدوى نصر الله. وقد تلقَّى في حماة مبادئ القراءة والكتابة ومراحل تعليمه الأولى برعاية مطران حماة (أغناطيوس حريكة)، ولمَّا أصبح يافعًا شارك في المظاهرات الطُّلَّابيَّة ضد الاستعمار الفرنسيِّ، ثمَّ انتسب إلى الجامعة الأمريكيَّة في بيروت، فنال منها شهادة الحقوق بتفوُّق، ممَّا أهَّله لمتابعة دراسته في بريطانيا في جامعة (أكسفورد) فحاز فيها شهادة الدُّكتوراه في الاقتصاد السِّياسيِّ عام 1946م متفوِّقًا على نظرائه من الطُّلَّاب.

. عاد الدُّكتور أديب جميل نصُّور إلى حماة، وهو مفعمٌ بالمشاعر الوطنيَّة المتأجِّجة وخصوصًا أنَّ المنطقة العربيَّة شهدت في تلك الآونة أحداثًا جسامًا منها نكبة فلسطين، فآلى على نفسه دخول المعترك السِّياسيِّ، وتمَّ ترشيحه نائبًا عن مدينة حماة عدَّة مرَّات، فكان فيها خطيبًا محاضرًا، وكاتبًا صحفيًّا، وشاعرًا مرموقًا، وكان في جميع حالاته متسامحًا صديقًا للمثقَّفين من أنصاره أو من خصومه السِّياسيِّين، وإنَّ نشاطه النِّيابيَّ لم يشغله عن الإسهام في تنمية الحياة المجتمعيَّة، فأسَّس مع آخرين "نادي الرَّابطة الفنِّيَّة بحماة" وأصبح رئيسه الفخريَّ. وقد وصفه الرَّئيس شكري القوَّتلي بأنَّه "نبراس الجيل الصَّاعد"

. نقل الأستاذ المؤرِّخ خالد محمد جزماتي لقاءً معه جرى في محطَّة إذاعة دمشق بتاريخ 23/كانون الثاني/1948م تحت عنوان "حيّ على الفلاح" اقتطف بعض ما قال فيه:

"قبل ساعات معدودات كنتُ في حفل تكريم صاحب الغبطة بطريرك الروم الكاثوليك بطريرك أنطاكية و(القدس) والاسكندريَّة وسائر المشرق، وكان بين الخطباء الأستاذ مصطفى السِّباعيُّ... وكم كان جميلًا أن يشترك الشَّيخُ الكبيرُ في تكريم الكاهن الكبير. وهأنذا أدعى إلى الكلام في ذكرى المولد النَّبويِّ الكريم، وإنَّ هذه الظُّروف السَّعيدة والمصادفات تشير ببلاغة إلى الحقيقة التَّاريخيَّة الكبرى، وهي أنَّ المودَّة تزداد بين أفراد وجماعات الوطن الواحد، وأنَّ الإخاء ينمو ويكتمل في عهود الحرِّيَّة...


الدكتور أديب جميل نصور كاتب وأديب ١٩١٦ ـــ ٢٠٠٧

ثمَّ يتابع حديثه بإسهاب إلى أن يقول: ونسمع الأذان العربيَّ الجميل مع الفجر، ونسمع أصداء الأجراس عند كلِّ مساء... وإنِّي لأذكر وأنا المسيحيُّ كم كان يؤثِّر فيَّ أذان الفجر إذا انطلق من الجامع الكبير من حيِّ المدينة بحماة... فقلتُ قصيدةً أسوق ما حضرني من أبياتها:

(عظماءِ الرِّجال) الدُّكتور الشَّاعر أديب جميل نصُّور 1917.2007م

في مطلعِ الفجرِ أنفاسُ الدُّجى انحدرتْ
نشوى محمَّلةً بالعطرِ والنَّغمِ
صوتُ المؤذِّن من أعلى منارته
يجري فيُؤنس مَن في اللَّيل لمْ يَنَمِ
ويبعثُ الأملَ المعسولَ منسجمًا
معْ رقَّةِ الصُّبحِ في أشهى من الحُلُمِ
ما أروعَ الدِّينَ ،والإيمانُ مُمتثلٌ
وما أجلَّ بلالًا في ذُرا الحَرَمِ
غنَّى فردَّدتِ الأجيالُ أغنيةً
تُذكي على الدَّهرِ نارَ الحُبِّ في النَّسَمِ

. أحبَّ الدُّكتور أديب جميل نصُّور مدينة حماة حبًّا جمًّا ، فكان إذا اغترب عنها أخذه الحنين والشَّوق إليها فألَّف مؤلَّفه :"دولة العرب والمنازل والأوطان" الذي قال فيه عن حماة: "مدينةٌ على ضفاف العاصي تُدعى حماة ، وحيٌّ عتيقٌ من أحيائها هو (حيُّ المدينة) ذلك هو موطني الأوَّل ، فإذا ما عدتُ يومًا أو حُمل جثماني إلى تلك الدِّيار ، فإنَّما هو قطعةٌ من حماة ، تُردُّ إلى حماة ، حفنةٌ من ترابها ،كأسٌ من ماء عاصيها ، نباتٌ من زرع واديها ،وكلمةٌ من كلماتها في ضمير الزَّمان ".

. أصبح الدُّكتور أديب نصُّور محاضرًا في الجامعة الأمريكيَّة ببيروت ، ثُمَّ تفرَّغ للتَّدريس في كليَّة القانون بجامعة "قاريونس اللِّيبيَّة ببنغازي" وكان مُلمًّا بعدَّة لغات منها الفرنسيَّة والإنجليزية والألمانيَّة بالإضافة إلى لغته العربيَّة الرَّصينة الَّتي ترجم لها بعض القصائد من التُّراث العالميِّ ، وكان كثيراً ما يستشهد في سياق حديثه بالآيات القرآنيَّة ، والأحاديث النَّبويَّة والشِّعر العربيِّ الرَّصين وكان كثيرًا ما يكرِّر في مناقشاته الآية القرآنيَّة: "ادْعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ"

. كان الدُّكتور أديب نصُّور مفعمًا بحبِّ الوطن ، عاملًا على رخائه وتقدُّمه واستقراره ، وكان مناضلا في سبيل أمَّته العربيَّة ، ومؤازرًا للقضيَّة الفلسطينيَّة. فعندما حدثت مأساة النَّكبة قال في المؤتمر الدَّوْليِّ البرلمانيِّ الَّذي انعقد في (استوكهولم) في الثَّامن من أيلول عام 1949م: "إني أعتبر نشوء إسرائيل مأساة من الدرجة الأولى حدثا مفجعًا تبكي له الملائكة".

. ترك لنا الدُّكتور أديب جميل نصُّور العديد من المؤلَّفات منها :

1. مقدِّمة لدراسة الفكر السِّياسيِّ العربيِّ في مئة عام .
2. قبل فوات الأوان .
3. رجل الدَّولة .
4. نحو الدَّولة الفاضلة .
5. أفلاطون.
6. وطنيُّون وأوطان .
7. ميزان الدُّول
8. النَّكسة والخطأ (الأخطاء الفكريَّة والعقائديَّة التي أدَّت إلى الكارثة).
9. أبحاث كثيرة صدرت عن الجامعة الأمريكيَّة ، ومقالات نشرها في الصُّحف السُّوريَّة والعربيَّة ، ولقاءات إذاعيَّة ذاعت شهرتها في زمانها

. هذا هو الدُّكتور الأديب الشَّاعر ، والسِّياسيُّ المحنَّك ، والكاتب البارع أديب جميل نصور الَّذي توفِّي في عام 2007م ، فكان بمواقفه الوطنيَّة والعربيَّة المشرقة ، وبنزعته المتسامحة ، وثقافته الشُّموليَّة الواسعة ، وجهوده المخلصة في النُّهوض بالمجتمع من عظماء الرِّجال .

(من مصادر عدَّة بتصرُّف)
محمد عصام علُّوش
20/ رمضان/1446هـ/20/آذار/2025م



شَوقٌ وبُعْد



بقلم الشاعر: اسماعيل خوشناو

شَوقي مِن البُعْدِ قَدْ جفَّتْ مَدامِعهُ
قَلْبي وذاب لَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْحَجَرُ

صَمتٌ يُفَسِّرهُ حُزْنٌ على بَدَنِ
حُزْنٌ وَتَحْضُنُهُ الأَبياتُ وَالسَّهَرُ

قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِراً بَدْراً ويُرْشِدُني
وَالْبَدْرُ مِثْلي كَذا شَوقًا ويَنْتَظِرُ

مِزْمارُ حُزْنٍ لَهُ عَزْفٌ على وَتَري
آهاتُ جُرْحي وما تَدري مَتَى الْخَبَرُ

بَيتي فَمِنْ ظُلْمَةٍ غابتْ سواحِلُهُ
فَالنُّورُ غادَرَهُ أقْصَى بِهِ السَّفَرُ

كَفِّي على أَثَرٍ مِنْ بَعْدِهِ أَثَرٌ
آثارُ مَنْ بَدَأَتْ مِنْ عِنْدِها السِّيَرُ

أيَّانَ قَدْ يَمْتَطي حَظًّا لَنا أَمَلٌ
أيَّانَ يُثْمِرُ في بَيتٍ لنا شَجَرُ

يا صُبْحُ هَلْ يَنْجَلي يوماً لنا حُلُمٌ
صَعْبٌ ويأتي لنا مِنْ صُورَةٍ مَطَرُ

حَيرانُ قَدْ حَفَّهُ الأَشْعارُ في غُرْبَةٍ
وَالشِّعْرُ دَوَّامَةٌ مِنْ حَولِهِ الصُّوَرُ

بَيداءُ أَرْضُ الَّتي صارتْ تُعانِقُني
صُبْحٌ وفي عُزْلَةٍ وَالْفِكْرُ وَالسَّحَرُ

حَظٌّ ويَرْسُمُ لي بَدْئي وما أَجَلي
ما زِلْتُ ذا أَمَلٍ عَفْواً أنا الْغَجَرُ

عُصْفُورُ شَوقٍ وَقَدْ ضَلَّتْ بِهِ سُبُلٌ
فَالنُّورُ نُورٌ إذا يُهْدَى بِهِ الْبَشَرُ

عَفْواً لِأَهْلِ الْوَرَى ما كُنْتُ مُنْتَبِهاً
أَوراقُ ذاكِرَتي في حُضْنِها الصِّغَرُ

عُمْري يَسيرُ بِلا سَعْدٍ يُرافِقُهُ
أَشْباحُ مَنْزِلِنا باتُوا وَقَدْ كَثُرُوا

مَمْشايَ في غُرْبَةٍ غابَتْ كَواكِبُها
بُعْدٌ أَلا يَنْتَهي فَالْقَلْبُ يَنْتَظِرُ

لَوحي خَواطِرُهُ مِنْ وَحْدَةٍ عَنَسَتْ
فَالْعَينُ ناظِرَةٌ هَلْ قيلَ قَدْ ظَهَروا

« آخـــر مجهود »

بقلم الكاتب:
نصرالدين عبد اللطيف محمد

إنها الساعة التي أقوم فيها بآخر مجهود للنظر إلى حياتي أراء نفسي وسط صحراء شاسعة، أعبر حرفياً عما كنت في الأمس القريب أسعى في هذه الصحراء أن أجد تفسيراً لنفسي، كيف وصلت إلى هنا أعاود حضوري ببطء، لكن فأنا لا أجد لنفسي سواء مكتوف الأيادي فقدت الهوية التي تجعلني أسلك طريق العودة إلى ذاكرتي، أنا لا أستطيع إيقاف تدفق الأفكار السوداوية المخيفة إلى رأسي اللعين على نعمة العمل الذي يمنعني قليلاً من هذا التفكير العقيم للعودة إلى وكري المتواضع في شواطئ المدينة المثالية التي ظلت لوحة تشكيلية بأفنانها منذ أن نشأت فيها.

نــقطة ــ سطر جديد.

« الشخصيةالبيتوّتية»

بقلم الكاتبة: إيمان هاشم العقله

مفهوم "الشخصية البيتوّتية"

يُطلق عادةً على الإنسان الميال إلى الجلوس في البيت بدافع نزعة الاستقرار، والاستمتاع بطقوس البيت والميل إلى مجالسة العائلة الإنسان البيتوّتي لا يضجره الجلوس في البيت لأسابيع ولا يشعر بالتهديد النفسي حين يفوته حضور مناسبة اجتماعية..

كما أنه مستعد لتحويل بيته إلى فردوس قائم على ركيزة الأمان، والعاطفة الحية، والعناية المتقنة، والعهود المتينة، والأسرار المحفوظة، والألفة الداعمة؛ لأنه يمتلك إيماناً بأن البيوت ليست مجرد جدران، إنها حياتها من حياة ساكنيها.



لك أن تتخيل ....؟..!



بقلم الكاتب: شرف الدين أبو الشوش

لك أن تتخيل...؟..!

ننام على الأخيلة المستحلية للبكاء؟..!

نتسكعُ على تراجيديات الخرطوم ؟...!

نتأمل في الطرقات الخالية من المسرحيات الفكاهية؟...!

نصرخُ في وجهِ أحلامٍ بعيدة للمنال؟...!

نُجسد أنكبوتيات خُلاصية...؟..!لعدمية السجايا

نمشي حيث يتبعنا الطموح الخالية للجمال...

نتعرج لكننا نستقيم على التشوه...

نموت لكننا نحيا على جفاف الصحراء...

نخضر لكنَّ على سراب الحياةِ نسير

نمترج في الفضاءات العارمة للفراغ؟...!

نتثلج على فواكه الأبنوس...؟..!

نأكل من جثامين الذكريات الذابلة للكينونة الإنسان...

لك أن تتخيل..

وهل للحنين أعراضٌ جانبية ...؟..!

من فواكه الخرطوم لعروس الرمال...

تتجسم ملامح السودان الجديد...

لك أن تتخيل...

الابتسامة:

قصيدة جميلة في مهرجان الحياة..؟...!

حيث يبتسم الحزن في فضاءات العدم...

تتصاعد التراجيديات

في شكلِ ابتكارات متبخرة للسكون....

للخيال شبكات تراجيدية للانفصام ...؟!

يُستحيل أن ترسم ملامحكَ على الرمال ؟!..

لكن ليس مستحيلاً أن ترى

خريطة السودان في وجوهِ المارة "؟...!

سنلتقي لنحتفل بالأمل..؟..

❤️أُمنياتٌ ميّتة❤️



بقلم الكاتب: أسماء ريحاوي

كلّما أتمنّى شيئاً وأسعى لتحقيقه يبوء بالفشل، نعم، يفشل، لقد فشلتُ في بناء مستقبلي، فشلتُ بتحقيق أحلامي، لكنّني إلى الآن أحاول... ينتابُني شعورٌ بأنّني سوف أفشل من جديد، لكن يكفيني أن أحاول، أحاول لكيلا أحاسب نفسي في المستقبل، لكيلا أحمّل نفسي ذنباً، كي لا تؤنّبني نفسي وتقول لي: "لو حاولت لنجحت. هربتُ من الفشل، لجأتُ إلى الحبِّ، لكن حتّى الحبّ لا يريدني... وفشلتُ به أيضاً. ماذا أفعل، لماذا القدرُ يفعل بي كلّ هذا؟!

بقيتُ قويّةً ومتماسكةً، لكن عاد الحنين إلى قلبي، وعدتُ لأمنيتي الأولى؛ وهي أن يكون لي أختاً في هذه الحياة، تكون أكبر منّي سناً، أتشاجرُ معها من حين إلى آخر، تُعلّمني الصّواب من الخطأ، تسندني وقتَ كسري، تكونُ لي عوناً، تمسحُ دموعي، تحزن لحزني، تداوي آلامي بلمسةٍ من راحة يدها الرّقيقة، أضع رأسي على صدرها وقت ضعفي، أعانقُ يديها ليعودَ لي الأمان، أبكي بحضنها وأبوحُ لها عن كلّ ما حدثَ معي في اليوم، وأقول لها أنّني خائفةٌ، فتفعلُ هي المستحيل؛ لأتجاوز شعورَ الخوف... أحتاجُ لأخت تفهمني وتفهم طريقةَ تفكيري، تفهم عقلي، تُجبر قلبي المكسور، بكلمةٍ منها تعرف ماذا أحبّ وماذا أكره، تكونُ لي وطناً آمناً ألجأ إليه، تكون سعادتي وفرحي، أحكي لها أسراري الّتي لا أحد يعرفها غيري، لكن حتّى هذه النّعمة وهذه الأمنية لم تتحقّق، وأنا الآن وحدي، كلّما جرّبتُ أن أحلمَ بشيءٍ أجد النّتيجة عكسيّة، لا أعلم ما السّبب، كلّ ما أعلمهُ أنّ قلبي موجوع كثيراً، بِتّ مكسورةً مقهورةً على نفسي، أشعرُ بنارٍ تحرقُني من عُمق... عُمق قلبي، أشعرُ بخيبةٍ عارمةٍ، لكن رغم كلّ ما يحصل معي أنا راضيةٌ ومقتنعةٌ في كلّ شيء؛ لأنّني أعرفُ أنّ الرضا والقناعة كنز... وأنّ هذا مشيئة اللّه وترتيبه. ربّما في كثيرٍ من الأوقات نفقدُ قوّتنا، نلجأ إلى اللّه ندعوهُ كي يُريحنا، لذلك صرتُ ألجأ له عندما أكونُ حزينةً محطمَة، ربّما لأنّني أصبحتُ فتاةً شابة في عُمرٍ حسّاس يحتاجُ سند والسّندُ هو الأختُ، ولكن لم أرزقْ بأخت وربّما تراني النّاس أضحكُ وروحي مرحة ومفعمة بالفرح، لا يفرُق معها ولا تأبه لشيء في هذه الحياة، لكنّهم يعرفون الظّاهر، لا يعرفون ما أخبّئهُ في قلبي، لم ولن يعرفوا أنّني مررتُ بحالةٍ من الضّياع والخذلان، وأنّني نسيتُ حتّى الضّحك حتّى وصلتُ إلى هذه الدّرجة من الانهيار الّذي ما زلتُ فيه إلى هذا اليوم.

تَبعناك

الشاعر: عامر حسين زردة

لأنكَ كنتَ الـــذي أخلـصا
ولـلـنَّفسِ فـي اللهِ قد أرخصا
تَـبِعـنـاكَ يـا أحمـدَ الشَّرعِ لم
نَزلْ نحمل السَّيفُ (والأخْمَصا)

حبالَ وَصلك

قَطَعْتَ حِبالَ وَصْلِكَ دونَ ذَنْبِ
فَمَنْ أَفْتاكَ في قَتلي وسَلْبِي !؟
وَمَنْ أَنْباكَ أَنِّي في انْشِغالٍ
وَأَنِّي زاهِدٌ في وَصْلِ حِبِّي
وَكَيفَ عَرفْتِ مَيْلي نَحْوَ أُخْرَى
وَأَنْتِ أَسَرْتِ إِحْساسِي ولُبِّي
حَرامٌ هَجْرُ مَنْ أَبْدَى الْتِزاماً
وَإِخْلاصًا ؛ وَلَستُ أُضيعُ دَربي
إلى طُرُقِ الْمَوَدَّةِ كُنْتُ أَسعى
وَيشهدُ لي بِودِّك كُلُّ صَحبِي
وأسألُ كيفَ تَتْرُكُنِي وتَمْضي
بِلا سَبَبٍ ؛ وكيفَ تُطِيلُ كَرَبي
إِلى اللّهِ الْكَرِيمِ شَكَوتُ أَمْري
سَيُنْصِفُنِي ؛؛؛ وإنَّ اللّهَ حَسْبي

غَداةَ البَيْن

غَداةَ البَيْنِ صِرْتُ بِلا جَناحِ
وأَنهكَ مُهْجَتي طولُ النُّواحِ
غَدَوْتُ كَما يَتيمٍ في فَلاةٍ.
وَحيدًا بَيْنَ أَنْحاءِ النَّواحي
جَفَاكُمْ إِخْوَتي، شَيْءٌ رَهِيبٌ
حَرامٌ خَنَقُ نَبْضِي وَافْتِضاحِي
أَيَسْعِدُكُم أَنِينِي بَعْدَ هَجْرِي
وَتَعْذِيبِي؛ وَآهاتُ الجِراحِ
صِلُونِي، لا تَضِنُّوا، إِنَّ قَلْبِي
يفاخرُ فيكمو في كُلِّ ساحِ
سَأَنْتَظِرُ اللِّقاءَ لِكَي أَراكُمْ.
وَأَهْنَأَ في الغُدُوِّ وَفي الرَّواحِ
لَعَلِّي أَنْشُقُ الأَعْطارَ مِنْكُمْ
فَحَقًّا ، أَنْتُمو روحي وراحي

الأُبَاةْ

تَقَدَّمَ كُلَّ الصُّفوفِ الأُبَاةْ
وَضَحَّوْا وَكانوا التُّقَاةَ الكَمَاةْ
وَفَاخَرَتِ الشَّامُ في بَذْلِهِمْ
وَلَمْ يُرْضِ ذَاكَ البُغَاةَ الطُّغَاةْ
وَصَارُوا يَكِيدُونَ لَمْ يَرْقُدُوا
وَقَدْ أَشْعَلُوا النَّارَ نَارَ الجُنَاةْ
وَهُمْ مِثْلَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ
عَبِيدُ الخِيَانَةِ وَجُنْدُ الغُزَاةْ
عَفَوْنَا وَقُلْنَا لَهُمْ 【لَاحساب】
وَقَامُوا عَلَيْنَا فَبِئْسَ الفِئَاتْ
وَقُمْنَا نُدَافِعُ عَنْ أَرْضِنَا
فَقَامُوا علينا حُفَاةً عُرَاةْ
فَمَنَّ إلهي عَلَيْنَا بنصرٍ
عزيزٍ قَرِيبٍ لشام الأَبَاةْ